"أسماء من تولى الوظائف الدينية والإدارية بالمسجد الحرام من خلال كتاب العِقْدُ الثَّمِيْنُ في تَارِيخ الْبَلَدِ الأَمِيْنِ لتقي الدين الفاسي ت ٨٣٢هـ /١٤٢٨م"

إعداد

د. فوزي محمد عبده ساعاتي

أستاذ مشارك – قسم التاريخ – كلية الشريعة

جامعة أم القرى مكة المكرمة

بحث مقدم إلى ندوة

مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ

ملخص البحث

الحمد لله، حمد الشاكرين الموقنين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمةً للعالمين. وبعد

فهذا ملخص لبحث "الوظائف الإدارية بالحرم المكي من خلال كتاب العِقْدُ الثَّمِيْنُ في تَارِيخ الْبَلَدِ الأَمِيْنِ" . وقد اشتمل البحث على مقدمة ثم الوظائف الدينية بالمسجد الحرام وفيها أربعة مباحث. المبحث الأول: الأئمة بالمسجد الحرام، المبحث الثاني: المؤذنون. المبحث الثالث: مشيخة ونظارة المسجد الحرام، المبحث الرابع: الوظائف الإدارية والخدمية بالمسجد الحرام. وهي : أ – مبَاشَرَة المسجد الحرام. ب – خدمات المسجد الحرام. وتقسم هذه الوظيفة إلى ثلاثة أقسام: ١– الفَراشون. ٢– الوقادون. ٣– أمناء الزيت والشمع. ثم الخاتمة.

***

المقدمـــة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونصلي ونسلم أفضل صلاة وتسليم على محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين وبعد

فإن من نعمة الله على عباده أن جعل لمكة مكانةً عظيمةً في نفوس المسلمين، وضع بها بيته، وأمر الله نبيه إبراهيم عليه السلام بأن يؤذن في الناس بالحج قال تعالى﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾[سورة الحج آية (٢٧)].؛ فمنذ ذلك الفجر

بدء توافد البشر وظهرت مكانتها وفضلها وزادتا بظهور خاتم الأنبياء والرسل. كما كان لإقامة جموع من صحابته ﷺ وسلم بها ممن أوقفوا حياتهم على التعليم والإفتاء والتصنيف في مكة التي أصبحت منارة ازدهار للعلوم والمعرفة والثقافة، ومقصداً للعلماء وطلاب العلم ينهلون من معينها الذي لا ينضب ويستقون منها كل ما يلبي حاجاتهم في مشارب متنوعة، ويضمنون مؤلفاتهم جمعاً من الروايات والأخبار المتعلقة بمكة، بل إنهم جعلوها في صدارة اهتماماتهم، فأفردوها بالمصنفات في نواح مختلفة. ومن هنا كان جهدي في خدمة مكة، فكان هذا البحث: "الوظائف الإدارية بالحرم المكي من خلال كتاب العِقْدُ الثَّمِيْنُ في تَارِيخ الْبَلَدِ الأَمِيْنِ".؛ وسبب اختيار هذا البحث يرجع إلى أمور من أهمها:

- الارتباط بمكة من خلال هذه الدراسة.
- الوقوف على ما كتبه صاحب " العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين" في هذا الموضوع، واعتمدت في الدراسة على النسخة المحققة من قبل محمد حامد الفقي وآخرين – الطبعة الثانية –.
- مؤلفه من مواليد مكة وعلم بارز ومن كبار قضاة المالكية بها. مما أعطى لما رصد بين طيات مؤلفه بعض الضوء على الحركة الفكرية المكية.
- يعرض بين صفحات كتابه تراجم للأعيان والأعلام الذين عاشوا أو جاوروا أو ماتوا بمكة. مما جعل لكتابه قيمة علمية حضارية.
- اعتمد فيما أورده من معلومات على مؤلفات سابقه.– قد يكون بعضها مفقود – . كما اعتمد على مشاهداته ومشاهدات والده وجده، وأصبح كتابه هو المصدر الرئيسي لمن جاؤا بعده وأرخوا لمكة في هذه الفترة.

- في الكتاب رصد لأحداث ووقائع عاصرها المؤلف وشاهدها حتى سنة ٨٢٩هـ.
- في صفحات كتابه ترجمه لأمراء مكة، ورصد للحوادث السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، والدينية.
- وقد أملت طبيعة البحث أن تكون موضوعاته كالآتي:

مقدمة : عن مكانة مكة، وعن أسباب اختيار الموضوع. ثم الوظائف بالمسجد الحرام. وفيها أربعة مباحث: المبحث الأول: الأئمة بالمسجد الحرام.؛ وفيه أربعة أقسام. أولاً: أئمة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام.؛ ثانياً: أئمة الحنفية بالمسجد الحرام .؛ ثالثاً: أئمة الحنابلة بالمسجد الحرام. رابعاً: أئمة المالكية بالمسجد الحرام. المبحث الثاني : المؤذنون المبحث الثالث: مشيخة المسجد ونظارة المسجد الحرام. المبحث الرابع: الوظائف الإدارية والخدمية بالمسجد الحرام. وهي : أ – مبَاشَرَة المسجد الحرام. ب – خدمات المسجد الحرام. وتقسم هذه الوظيفة إلى ثلاثة أقسام: ١– الفراشون. ٢– الوقادون. ٣– أمناء الزيت والشمع. ثم الخاتمة.

عملي في البحث:

وعلى الرغم من كبر حجم كتاب العقد الثمين والذي يقع في ثمانية أجزاء وبلغت صفحاته قرابة (٣٤٧٨) صفحة – باستثناء المقدمة والفهارس والمصادر والمراجع–. على ترقيم الطبعة الثانية، بتحقيق ج١ محمد حامد الفقي، والأجزاء ٢–٧ فؤاد سيد، ج٨ محمود محمد الطناحي، مؤسسة الرسالة، بين عامي ١٤٠٥هـ(١٩٨٦م)، بيروت. فقد قمت بالقراءة في العقد الثمين سطراً وكلمة كلمة. ثم استخرجت الأسماء ورتبتها حسب حروف الهجاء التي يبتدئ بها كل اسم، وأشرت إلى الجزء والصفحة ورقم

الترجمة من العقد الثمين في يسار الصفحة. وأيضاً أشرت إلى مكان الوفاة إن كان قد توفي في غير مكة. وقد آثرت عدم التدخل في النصوص التي يسوقها المؤلف، وإن كان لي تعليق جعلته في الحاشية، وتفادياً لعدم إثقال الحاشية فقد وضعت بعض التعريفات ما بين حاصرتين (- -.) داخل النص. وحاولت قدر الإمكان في هامش الترجمة الإتيان بمصادر طبعت وحققت حديثاً.

***

الوظائف الدينية بالمسجد الحرام. وفيها أربعة مباحث:

المبحث الأول

الأئمة بالمسجد الحرام. وفيه أربعة أقسام:

أولاً أئمة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام . مع ذكر مذهبهم: فالإمام مشتق من أَمَّ القوم وأَمَّ بهمْ: تَقَدَّمَهُمْ، وهي الإمامَةُ وَالإمامُ. قال الجوهري: الإمامُ الذِي يُقْتَدَى به وجَمعه أيمَّة .[1] وقد ورد ذكر الإمامة صراحة في محكم التنزيل في أكثر من موضع كقوله تعالى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيقَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.؛[2] وقله ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.؛[3] كما وردت في بعض أحاديث رسول الله ﷺ منها ((كُلُّكُمْ راع وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رعيتَه الإِمامُ راع ومسؤول عن

(١) ابن منظور: محمد (ت٧١١هـ)، لسان العرب، الجزء الأول، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، بدون، القاهرة، بدون. ص ١٣٣.

(٢) سورة البقرة آية (١٢٤).

(٣) سورة الفرقان آية (٧٤).

رعيته ...)).[1] وكان الرسول ﷺ، إمـأم أَمته[2] فهو الذي يؤم المصلين في الصلوات الخمس. ثم صار الخليفة إِمام الرَّعيَّة وأصبحت الإمامة ضمن اختصاصاته ثم تطور الأمر إلى أن يستنيبون من يأدي عنهم هذه المهمة، وكانوا يعينون أئمة الصلاة في جميع البلدان الخاضعة لحكمهم، وفي بعض الأحيان يتركون أمرها إلى الولاة.[3] وقد بين النبي ﷺ أولى الناس بالإمامة في أحاديث نبوية منها: ((يَؤُمُّهُمْ اقْرَؤُهم لكتاب الله ...)).[4] ومنها ((... وَلْيَؤُمَّكُمْ اكْبَرُكُمْ)).[5] كما وضع لها الفقهاء شروطاً لابد من توفرها في الإمام منها العلم والعدل وسلامة الحواس والأعضاء.[6] وكان يتبع الإمام أحياناً مباشرة عدد من الوظائف منها: التدريس والحسبة والفتيا،[7] والخطابة.[8] وقد كان الناس في المسجد الحرام يؤدون صلاتهم خلف إمام

(١) البخاري: محمد (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية ١٩٨١م، استانبول، بدون، (كتاب الجمعة)– باب الجمعة في القرى والمدن–، ص ٢١٥.

(٢) ابن منظور، المصدر السابق. نفسه.

(٣) حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزء الأول، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م، القاهرة، بدون، ٩٤.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، ج١(كتاب الآذان) – باب إمامة العبد والمولى، ص ١٧٠.

(٥) البخاري، المصدر السابق، ج١(كتاب الآذان) – باب إذا استوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم–. ص ١٦٧.

(٦) الماوردي : علي (ت٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ– ١٩٧٨م، بيروت، بدون، ص ١٠١، ١٠٢.

(٧) الفاسي، العقد الثمين. ج٢، ص ١٣٥، ٢٣١، ٢٥٠.

(٨) النجم عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ)، إتحاف الورى بأخبار أم القرى، الجزء الثالث، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار المدني، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م، جدة، بدون. ص ٨٨، ١١٥.

واحد هو إمام مقام إبراهيم[١] واستمر الحال إلى حوالي منتصف القرن الخامس الهجري، فأنشئت حول الكعبة أربعة مقامات تبعاً لتعدد المذاهب، فكان لكل مذهب من المذاهب السنية (الشافعي والحنفي والمالكي والحنبلي).– وأحياناً يضاف لها مقام خامس وهو مقام الزيدية–.[٢] إمام مقدم للصلاة لجماعته.؛ وجميع أئمة المقامات يمارسون عملهم بعد قراءة مرسوم بتعينهم في المسجد الحرام وبحضور جمع من أعيان مكة وكذا عزلهم.[٣]وله الحق في تعيين من ينوب عنه وغالباً ما يختار ولده[٤] أو أخوه أو قريبه.[٥] أما كيفية صلاة الأئمة بهذه المقامات فإنه كان إمام مقام الشافعي (في شرقي المسجد الحرام، أمام الكعبة وخلف مقام إبراهيم فوق بئر زمزم –. أول من يصلي من أئمة الحرم بعد إمام إبراهيم الخليل عليه السلام، ثم الحنفي[٦] – شمال الكعبة والمسجد الحرام، أمام ميزاب الكعبة والحجر أي بين الركنين الشامي والغربي جهة باب الزيادة–.، ثم المالكي في غربي المسجد الحرام،

---

(١) محمد صالح الطاسان، الوظائف الدينية والإدارية بالمسجد الحرام في عهد دولة المماليك، مجلة العصور، م٥، ج٢، ذو الحجة ١٤١٠هـ– يوليو ١٩٩٠م، ص ٢٩٠ ٢٩١.

(٢) تم تبطيله (إزالته) في سنة ٧٢٦هـ، النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص ١٨٤.

(٣) الفاسي، العقد الثمين، . ج٢ ص ٢٨١، ٣١٢.

(٤) الفاسي، المصدر السابق. ج٣، ص ١١٨.

(٥) الفاسي، المصدر السابق، ج١، ص ٢٨٤، ٤١٢.؛ ج٣ ص ١١٨.

(٦) قال الفاسي: ((وتقديم الحنفي على المالكي حدث بعد ٧٩٠هـ)). العقد الثمين. ج١ص٨٩.؛ وفي إتحاف الورى "وفيها – أي سنة ٧٩٢هـ– أو في التي بعدها– أي سنة ٧٩٧هـ–. تقدم الامام الحنفي في الصلاة على الإمام المالكي لأن المالكي كان يصلي قبل الحنفي. النجم ابن فهد. ج٣ ص ٣٧٩.

مما يلي دبر الكعبة ، بين الركنين الغربي واليماني-. ثم الحنبلي-في جنوب المسجد الحرام مما يلي الحجر الأسود - .، في جميع الصلوات ماعدا صلاة المغرب فإنهم يصلونها في وقت واحد.[١] وقد هدمت المقامات الثلاثة في سنة ١٣٧٧هـ.؛ وبقى المقام الشافعي إلى أن تم إزالته في توسعة المطاف هذا وقد أنشئت هذه المقامات الأربعة داخل المسجد الحرام منذ العهد العباسي الأول، ثم تطورت في الفترة المملوكية (٦٤٨هـ - ٩٢٣هـ) حين انفرد كل مذهب بمصلاه.؛ وفي العهد السعودي وفي سنة ١٣٤٣هـ أصبح المصلون في جميع الصلوات يأتمون بإمام واحد.،[٢] قال الفاسي : " وكان إمام مقام إبراهيم أو من يُصلي من أئمة الحرم قبل المالكية والحنفية والزيدية".[٣] والراجح لديّ من خلال قراءة التراجم أنهم كانوا على مذهب الشافعي وذلك حسب المذهب الرسمي حينئذ وما كان أيضاً منذ العصر العباسي وطيلة العصرين الأيوبي والمملوكي.

---

(١) الفاسي، المصدر السابق. نفسه.

(٢) حسين عبد الله باسلامة، تاريخ عمارة المسجد الحرام.تهامة، ١٤٠٠هـ - ١٩٩٨م، جدة، الطبعة الثالثة، ص ٢٣٣.

(٣) العقد الثمين. ج٥، ص ٢١٨، . هذا الوجود للزيدية إنما يرجع إلى أن الحنبلي إنما كان موجوداً في عشر الأربعين وخمسمائة. الفاسي، شفاء الغرام، الجزء الأول، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، بيروت، الطبعة الأول. ص٢٤٦.

١- إبراهيم[١] بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن ٢٠٩/٢، ٢٤٠/٣(٧١٩) محمد بن إبراهيم، الشيخ رضي الدين الطبري، يُكنى أبا أحمد، ويقال أبو إسحاق، المكي الشافعي. توفى ... في ... سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة– ١٢١٢م–

٢- أبو بكر[٢] بن أبي الحسن الطوسي توفي في . سنة ١٢/٨(٢٨٠٩) ثلاث وستين وخمسمائة .–١١٦٧م–. وأم بعده محمد بن علوان[٣]–.

٣- أبوالخير[٤] بن أبي اليُمن محمد بن أحمد بن الرَّضِي ٤١/٨(٢٨٦٧) إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي، زكي الدين، وناب في الإمامة بمقام إبراهيم الخليل

---

(١) الذهبي، محمد (ت٧٤٨هـ)، ذيول العبر. الجزء الرابع، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، بيروت، الطبعة الأولى، ص ٦٤، ٦٥.؛ الفاسي، ذيل التقييد. الجزء الثاني، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد، شركة مكة للطباعة والنشر، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ص ٢٤٣ (٨٦٤).؛ ابن تغري بردي، يوسف (٨٧٤هـ) الدليل الشافي على المنهل الصافي. الجزء الأول، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، بدون، القاهرة، بدون، ٥٨٥ (٢٠٠٧).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣، ص١٧٦.

(٢) واسمه محمد. الفاسي، العقد الثمين. ج٢ ص ١٤٧.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص ٥٦٩.

(٣) الفاسي، العقد الثمين. ج٢ ص ١٤٧.

(٤) انظر: النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٤٨٤.

بالمسجد الحرام عن والده ثم نزل له والده في مرض موته عن نصف الإمامة . قُتل ... سنة ثلاث عشرة وثمانمائة–١٤١٠م–.

٤- زاهرُ[1] بن رُسْتم بن أبي الرجاء بن محمد الأصبحاني الأصل البغدادي المولد ، مكين الدين ، أبو شجاع ، ... ، وأم بالناس في مقام إبراهيم أعواماً إلى أن عَجَز وانقطع في منزله. توفى – في – سنة تسع وستمائة. –١٢١٢م–. ١١٢/٢، ٤٢٦/٤، ٤٢٧ (١٢٠٠)

٥- سليمان[2] بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله الكناني العسقلاني المكي الشافعي، يكنى أبا الربيع، ويُلقب نجم الدين، إمام المقام، وخطيب المسجد الحرام ومفتيه. ... توفي – في – سنة إحدى وستين وستمائة.–١٢٦٢م–. **١٣٥/٨(٣١٣٨)**

٦- العباس بن الحسين بن العباس العباسيّ الطبَّريّ، نجم **٩١/٥ (١٤٦٩)**

(١) المنذري عبد العظيم، (ت٦٥٦هـ) التكلمة لوفيات النقلة. الجزء الأول، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، بيروت، الطبعة الثانية. ص ١٤٥.؛ الذهبي، العبر. الجزء الثالث، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، بيروت . الطبعة الأولى، ص ١٥١.؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله . الجزء الخامس عشر، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، بيروت، الطبعة الأولى ص ١٨٧.

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص ٣٨٣ (١٠٦٢).؛ الذهبي، العبر. ج٣ ص ٣٠٢.

الدين أبو الفضل. توفي في ... سنة إحدى عشرة وستمائة. -١٢١٤م-.

٧- عبد الله[١] بن عمر بن علي بن خلف القيرواني المُقرئ، أبو محمد، المعروف بابن العَرْجاء (وهي أمه) - في حدود الخمسمائة هجرية-.[٢] -١١٠٦م-. **٢١٧/٥ (١٥٨٩) ١٤٢/٨(٣١٦٥)**

٨- عبد المحسن[٣] بن أبي العُميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأَبْهَرِيّ أبو طالب الحفَيفي،[٤] المنعوت بالحجة، الفقيه الشافعي، وأنه حَجّ أكثر من أربعين حَجَّة، منها في سنة ثلاث وعشرين، وقد رُتِّب إماماً بمقام إبراهيم، فأَمَّ الناس فيه إلى أن توفي ... في سنة أربع وعشرين وستمائة. -١٢٢٦م-. **٤٩٣/٥-٤٩٥ (١٨٦٩)**

٩- عبد الملك[٥] بن أبي مُسلم النهاونديّ. توفي - في - سنة تسع عشرة وخمسمائة.-١١٢٥م- **٥١٦/٥ (١٨٩١)**

---

(١) ابن الجزري: محمد (ت٦٥٤هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء. الجزء الأول، عني بنشره برجستراسر، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، بيروت، الطبعة الثالثة، ص ٤٣٨.

(٢) ابن الجزري، المصدر السابق. نفسه.

(٣) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٤٣.

(٤) والراجح "الخُفيفي". كما في العقد الثمين . الفاسي. ج٢ ص ٣٥١ (٤٤٨).

(٥) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٢ ص٤٩٩.

١٠- عبد الواحد[١] بن زين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبريّ المكيّ، يُلقب أَوْحدَ الدين ... وأم بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام نيابة، أوقاتاً كثيرة. وتوفي في سنة سبع وعشرين وثمانمائة. — ١٤٢٣م—. **٥٢٧/٥ (١٩٠٥)**

١١- عبد الوهاب[٢] بن عبد الله بن أسعد بن علي اليافِعِيّ، يُلقب بالتاج بن العفيف، المكي الشافعي. وتوفي — ... - في — سنة خمس وثمانمائة. — ١٤٠٢م—. **٥٣٤/٥، ٥٣٥ (١٩١١)**

١٢- عثمان[٣] بن الصَّفِي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطَّبَرِي المكي، يُلقب بالفخر، ... وكان يَؤُم بمقام إبراهيم عليه السلام نيابة ... توفي في سنة تسع وأربعين وسبعمائة. —١٣٤٨م—. **١٦/٦ (١٩٤٠)**

(١) السخاوي : محمد (ت٩٠٢هـ)، الضوء اللامع . الجزء الخامس، دار مكتبة الحياة، بدون، بيروت، بدون. ص ٩٥.

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج٣ ص٩٣ (١٣٥٣).؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج٥ ص ١٠٢.؛ ابن العماد : عبد الحي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب الجزء السابع، المكتب التجاري، بدون، بيروت، بدون، ص ٥١.

(٣) الفاسي، المصدر السابق. ج٣ ص ١٠٦، ١٠٧ وزاد يُلقب "فخر الدين" بدل "بالفخر".

١٣- علي[١] بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، تقي الدين أبو الحسن الطَّبَرِي المكي الشافعي. وتوفي في سنة أربعين وستمائة. -١٢٤٢-. **١٤٣/٦، ١٤٤ (٢٠٤١)**

١٤- علي[٢] بن صالح بن أبي علي محمد بن يحيى بن إسماعيل العلوي الحسيني، أبو الحسن المكي البهنسي. توفي في ... سنة إحدى وثمانين وستمائة. -١٢٨٢م-. **١٧٦/٦ (٢٠٦٢)**

١٥- عمران[٣] بن ثابت بن خالد بن سليمان بن عمر القرشي الفهري، القاضي بهاء الدين، أبو محمد المكي ...، ووجدت في تراجمه في بعض الإسجالات عليه: إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام . وهذا يَحمل على أنه أَمَّ به نيابة، لأن الإمام بالمقام في تاريخ الإسجال الفقيه سليمان بن خليل العسقلاني. - توفي - سنة ثلاث وسبعين وستمائة.- ١٢٧٤-. **٤١٩/٦ (٣١٥٠)**

---

(١) الفاسي، المصدر السابق. ج٣ ص ٢٠٣.

(٢) الذهبي معجم الشيوخ. الجزء الثاني، تحقق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطائف، الطبعة الأولى. ص ٢٨.؛ الفاسي، ذيل التقييد. ج٣ ص ١٤٩ (١٤٢٩).؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص ٤٥٧ (١٥٨٥).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ١١٥.

(٣) ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص ٥٠٧ (١٦٦٧).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص٦٥، ١٠٤.

١٦- محمد[١] بن أحمد بن الرَّضِي بن[٢]إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن محمد بن إبراهيم، يُلقب بالرَّضِي الطَّبري المكي الشافعي، ... وخلف أباه في الإمامة بالمقام فيها – ت ٧٦٢هـ –[٣]. –١٣٦٠م–. **١/٢٨٠، ٣٩٥ ،١٣/٢، ١١٨/٨**

١٧- محمد[٤] بن أحمد بن الرَّضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي، أخو الرَّضي السابق، الإمام محب الدين أبو البركات ... وخلف أخاه الرَّضِي في الإمامة (سنة ٧٦٢هـ)، ثم تركها لابنه الإمام رضِي الدين أبي السعادات محمد في أواخر عمره. وتوفي – في– . سنة خمس وتسعين وسبعمائة.– ١٣٩٢م–. **١/٢٨٠، ٢٨١(٢)**

١٨- محمد[٥] بن أحمد بن الرَّضِي إبراهيم الطبري، أخو الرَّضِي والمحب المقدم ذكرهما، يُكنى أبا اليُمن المكي، ويُلقب أمين الدين، ... ولى الإمامة **١/٢٨٢-٢٨٥(٣)**

---

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٢٩٣.

(٢) والراجح حذف ((بن)) كما في ترجمة أخيه (التالية).

(٣) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص٢٩٣.

(٤) الفاسي، ذيل التقييد. ج١ ص٥٤، ٥٥ (٥).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٣٩٠.

(٥) الفاسي، ذيل التقييد. ج١ ص٥٥ (٦).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٤٥٥.؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج٦ ص٢٨٧.

بمقام إبراهيم بعد أخيه المحب شريكان لابن أخيه الرَّضِي بن المحب ...وكان ينوب عن أخيه المحب في الإمامة. توفى في ... سنة تسع وثمانمائة.-١٤٠٦هـ-.

١٩- محمد[١] بن أحمد بن الحسن بن عُتْبة بن إبراهيم ابن أبي خداش بن عتبة بن أبي لَهْب القرشي الهاشمي. هكذا نسبه ابن حزم في جمهرة أنساب العرب[٢] وقال: ولي الصلاة بمكة ومراد ابن حزم بذلك الإمامة بالمسجد الحرام. **١/٢٩٠(١٤)**

٢٠- محمد[٣] بن علوان بن هبة الله التكريتي الحوطي، أبو عبدالله الشافعي ...، وأم بمقام إبراهيم، بعد محمد بن أبي بكر الطوسي[٤] مُدَيْدة إلى أن توفي في سنة ثلاث وستمائة، وذكر أنه توفي في سنة أربع وستمائة.-١٢٠٧م-. **٢/١٤٧(٣٠٥)**

---

(١) وأورده الفاسي أيضاً بـ محمد بن محمد بن أحمد . العقد الثمين. ج٢ ص٢٧٠ (٣٨٣).؛ وصوابه محمد بن أحمد ... كما في جمهرة أنساب العرب. انظر الهامش التالي.

(٢) ابن حزم : علي (ت٤٥٦هـ)، الجزء الأول، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ١٩٧٧م، مصر، الطبعة الرابعة. ص٧٢.

(٣) الذهبي، المختصر، المحتاج إليه. ج٥ ص٥٩ (٢٠١) وفيه أنه توفي سنة ٦٠٣هـ وهو الأرجح.

(٤) أبو بكر بن أبي الحسن الطوسي. ترجمة رقم (٢).

٢١- محمد [١] بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، المكي الإمام رضي الدين أبو السعادات بن الإمام محب الدين أبي البركات الشافعي. توفي ... - في - سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.١٤١٩م-. **٢/٢٦٧-٢٦٩(٣٨٠)**

٢٢- محمد بن محمد بن عثمان بن بُنجير السميري، الإمام أبو عبد الله . **٢/٣١٦، ٣١٧ (٤١٤)**

٢٣- محمد [٢] بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم ابن عبد الله بن المُغِيرة الأزدي المُهَلِّبي، جمال الدين أبو بكر ويقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشهير بابن مَسْدِي ويقال ابن مَسْد الأندلسي الغرناطي. وكانت وفاته ...، سنة ثلاث وستين وستمائة.-١٢٦٤م-. **٢/٣١٦، ٣١٧ (٤١٤)**

---

(١) السخاوي، الضوء اللامع. ج٩ ص٢.

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج٣ ص ٤٨٢ (٥٦٨).؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج٢ ص ٧١٥، ٧١٦ (٢٤٤٦).؛ النجم عمر بن فهد ، إتحاف الورى. ج ٣ ص٨٩.

ثانياً : أئمة الحنفية بالمسجد الحرام :

١- أحمد[١] بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السِّجِزِّي، يُكنى أبا العباس، ويلقب بالشهاب الحنفي المكي. وولي الإمامة بمقام الحنفية بعد أخيه البدر حسن فيما أظن. توفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة–١٣٦١م–. **١١١/٣-١١٣(٦٠٧) ١١٩/٨، ١٢٠، ١٦٦**

٢- أبو بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السجزي الحنفي، يُلقب نجيب الدين – كان حيا – سنة ست عشرة وستمائة– ١٢١٣م–. **١٨/٨، ١٩(٢٨٢٠)**

٣- الحسن[٢] بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السِّجِزِّي المكي الحنفي، يُلقب بالبدر. إمام الحنفية بالحرم الشريف، أظنه وَلِيَ ذلك بعد أخيه التاجُ علي– انظر الترجمة رقم ((٦))–.، ووليها بعده أخوه الشهاب الحنفي – هو أحمد بن علي انظر الترجمة رقم ((١))_. ومات ظنا بعد العشر وسبعمائة.– حوالي ١٣١٠م–. **١٦٦/٤(١٠٠٦)**

---

(١) ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص٦٤ (٢١٩).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٢٩٧.

(٢) السِّجزِّي : بمكسورة وسكون وجيم وبزاي نسبة إلى السجز وهو اسم لسجستان، وقيل نسبة إلى سجستان بغير قياس. محمد بن طاهر الهندي، (ت٩٨٦هـ) المغني في ضبط أسماء الرجال. دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، بيروت، بدون. ص١٣٧.

٤- سعيد بن أحمد الأنصاري الحنفي. – كان حياً– **٥٤٩/٤ (١٢٧٢)** سنة تسع وعشرين وخمسمائة .–١١٣٤م–.

٥- عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي **٢١٤/٥، ٢١٥(١٥٨٥)** الفتح بن عمر بن علي ابن أحمد بن محمد السِّجزي. إمام مقام أصحاب أبي حنيفة هو وأبوه.– علي بن يوسف. انظر الترجمة رقم ((٨))–.، وجده – هو أبو الفتح بن يوسف. انظر الترجمة رقم ((١٠))–.؛ وجد أبيه أبو بكر– أبي الفتح بن عمر السِّجزي انظر الترجمة رقم ((٢))–.، وأظنه وَلِيَ الإمامة بعد أبيه التاج الحنفي ولعله مات في عشر التسعين وستمائة، أو في العشرة التي بعدها.

٦- علي[1] بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر **١٥١/٦ (٢٠٤٩)** بن أبي الفتح بن علي السِّجزِّيّ المكي. المقب بالتاج الحنفي. وكان هذا التاج ينازع ابن أخيه أبا الفتح بن يوسف– انظر الترجمة رقم ((١٠))–. في الإمامة بمقام الحنفية، وكان هذا يؤم مُدة والآخر مُدة. وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين وسبعمائة – **٢٥٨/٦ (٣٠٢١)** ١٣٦١م–. بنَخْلة.

٧- عليُّ[2] بن الحسن البلخيّ الزاهد، برهان الدين، **٢٧٧/٦، ٢٧٨ (٣٠٤٠)** أبو الحسن الحنفي. وتوفى بها – دمشق– في سنة

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٢٩٧.

(٢) الذهبي، العبر. ج٣ ص٦٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب. ج٤ ص١٤٨.

ثمان وأربعين وخمسمائة –١١٥٣م–.

٨- علي [١] بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السِّجِزِّيّ المكي، يُلقب بالتاج الحنفي. كان إماماً في سنة تسع وخمسين وستمائة، ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حياً في سنة خمس وسبعين وستمائة[٢].–١٢٧٦م–.

٩- عمر[٣] بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن أحمد **٦/٣٥٥، ٣٥٦(٣٠٨٩)** العَبْدَرِي الشيبي الحجبي المكي، يُلقب بالسِّراج. إمام الحنفية بمكة. وَلِيَ ذلك– الإمامة– بعد أبي الفتح الحنفي – انظر الترجمة رقم ((١٠))–. في سنة ٧٧٣هـ، حتى مات ...وولى الإمامة بعده الشيخ شمس الدين محمد – بن محمود – الخوارزمي المعروف بالمُعِيد انظر الترجمة رقم ((١٢))–. مات ... سنة تسع وسبعين وسبعمائة –١٣٧٧م–. بخُلَيْص[٤].

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص٣١٦. وفيه شك في اسمه فذكر ((علي)) أو ((محمد)). والراجح علي كما في العقد الثمين.

(٢) واستمر في الإمامة إلى أن مات في سنة ٧٧٣هـ. وتولى بعده عمر بن محمد بن أبي بكر بن ناصر العَبْدَري الشيبي. الفاسي، العقد الثمين. ج٦ ص٣٥٦.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٣١٦.

(٣) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٣١٦، ٣٢٩.

(٤) خُليص : قرية بين مكة والمدينة. حمد الجاسر، في شمال غرب الجزيرة. درا اليمامة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، الرياض، الطبعة الثانية. ص١٨٦.؛ وجاء في معجم معالم الحجاز " خليص واد يقع شمال مكة على نحو ١٠٠كم

=

١٠- أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن **١٣٥/٨(٣١٣٨)** أبي بكر بن أبي الفتح السِّجزي الحنفي المكي. وكان يتنازع مع عمه التاج علي – ابن يوسف. انظر الترجمة رقم ((٦))–. في الإمامة، ثم اتفقا على أن كلا منهما يؤم يوماً ثم استقل بها بعده[1] ...، وتوفى في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.–١٣٧١م–.

١١- محمد[2] بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر **٢٢٦/٢(٣٤١)** البخاري. أبو بكر، وأبو الفضل الحنفي المُلقب كاك، فمات بأجفر[3] ... سنة خمس وعشرين وخمسمائة. – ١١٣٠م–.

١٢- محمد[4] بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن **٣٤٩/٢-٣٥١ ١١٥/٢(٤٤٨)، ٢٦٧ ١٢١/٨(٣٠٧١)**

=

وسكانه الآن قبيلة زبيدوالبلادية من حرب". عاتق بن غيث البلادي. الجزء الثالث، مؤسسة مكة للطباعة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، مكة المكرمة، الطبعة الأولى. ص ١٤٩.

(١) أي في سنة ٧٦٣هـ . وهي سنة وفاة علي بن يوسف. الفاسي، العقد الثمين. ج٦ ص١٥١.

(٢) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص ٥٠٢.

(٣) أجفر : موضع بين فيد والخزيمية. ياقوت، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان. الجزء الأول، دار صادر، بدون، بيروت، بدون، ص١٠٢.

(٤) الفاسي، ذي التقييد. ج١ ص٤٤٤ (٥١٦).؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج٢ ص٧٠٤، ٧٠٥ (٢٤٠٨).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٤٨٤، ٣٢٩ .؛ وزاد ((ووَلِيَ الإمامة بعده ولده أحمد)).؛ ومات أحمد بن محمد بن محمود في سنة ٨٥٠هـ. النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٤ ص٢٦٣.

فخر الدين (ابن بون شيخ ابن الشيخ طاهر بن عمر) الخُوارزمي، الشيخ شمس الدين، المعروف بالمُعِيد الحنفي وَلِيَ ذلك بعد عمر بن محمد بن أبي بكر الشيبي – انظر الترجمة رقم ((١٠))–. في سنة ثمانين وسبعمائة، ودام في ذلك إلى أن أظهر الترك عنه لابنه الإمام شهاب الدين أحمد قبيل وفاته بأيام يسيرة. توفى ... سنة ثلاث عشرة وثمانمائة.–١٤١٠م–.

١٣- يوسف بن أبي بكر يحيى بن أبي الفتح بن عمر السِّجزِّيّ ويقال السجستاني المكي الحنفي، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين. ولم أدْرِ متى مات، إلا أنه كان حيًّا في سنة خمس وأربعين وستمائة.–١٢٤٧م–.

٤٨٣/٧، ٣٨٤ (٢٧٦٧)

١٤- يوسف[1] بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر السِّجزِيّ المكي الحنفي، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج. وناب عن عمه الشهاب الحنفي– هو أحمد ابن علي بن يوسف السِّجزي . انظر الترجمة رقم ((١))– ... وتوفى فجأة... ، سنة إحدى وستين وسبعمائة–١٣٥٩م–.

٤٨٤/٧، ٣٨٥ (٢٧٦٨)

(١) ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج٢ ص٨٠٠ (٢٦٩٣).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص٣٣٢، ٣٣٣ (١٧١٩).

ثالثاً : أئمة الحنابلة بالمسجد الحرام :

١- خليفة[١] بن محمود الكيلاني، يلقب نجم الدين. **٣٢٠/٤(١١٣٩م)** وأظنه كان نائباً في إمامة الحنابلة بمكة لا مستقلاً بها – وكان عائشاً إلى سنة تسع وخمسين وسبعمائة – ١٣٥٧م–.

٢- سليمان بن شاذي بن عبد الله الأزجي. أبو الربيع **٦٠٦/٤ (١٣٣٤)** المقرئ. وأم الناس في مقام الحنابلة بالحرم الشريف، بعد وفاة محمد بن عبد الله الهروي.– انظر الترجمة رقم ((٨))–. توفى بحران[٢] في سنة ثمان وستمائة.– ١٢١١م–.

٣- عبد الله [٣]بن ظَهيرة بن أحمد بن عَطية بن ظهيرة **١٨٣/٥ (١٥٥٣)** المخزومي، عَفيف الدين أبو محمد المكي. وكان وَلِيَ إمامة مقام الحنابلة بعد موت جمال الدين – محمد بن عثمان – بن القاضي جمال الدين الحنبلي من مكة،

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٣٢٠.

(٢) حُرَان : سكة معروفة بأصبهان كانت قصبة ديار مضر بالجزية، ياقوت، معجم البلدان. ج٢ ص٢٣٦.؛ وهي مدينة في جانب نهر الفرات الشرقي. كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية. ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، بيروت، الطبعة الثانية. ص١٣٤.؛ وهي اليوم جنوب تركيا الحالية . وشمال سوريا.

(٣) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص٤٢٠، ٤٢١.؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص٣٨٥، ٣٨٦ (١٣٢٦).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص٣٨٦.

ولم يتم له ذلك. توفي ... - في - سنة أربع وتسعين وسبعمائة.—١٣٩١م—.

٤- عبد اللطيف[١] بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي، يُلقب بالسراج. ووَلِيَ الإمامة بعد صهرة الجمال محمد بن القاضي جمال الدين الحنبلي،[٢] في سنة تسع وخمسين وسبعمائة (١٣٥٧م).؛ واستمر عليها حتى مات في ... سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة. —١٣٧٠م—. **٤٨٧/٥ (١٨٦١)**

٥- عثمان[٣]بن موسى بن عبد الله بن عبد الرحيم الطائيّ الإربلي أصلاً، الإمام أبو عمرو موفق الدين الآمدي مولدا، الحنبلي ...، ... توفي في ...سنة أربع وسبعين وستمائة. —١٢٧٥م—. وأنه وَلِيَ الإمامة من سنة أربع وعشرين — وستمائة —. إلى أن توفي. **٦/٥٠-٥٣(١٩٧٣)**

٦- علي[٤] بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن **١٨٧/٦ (٢٠٧٧)**

(١) انظر: النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص ٣١٤.

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الحسني. النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص ٣٩٢.

(٣) انظر : الذهبي، معجم الشيوخ. الجزء الأول، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م، الطائف، الطبعة الأولى. ص ٤٣٩ (٥٠٠).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص١٠٤.

(٤) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٤٣٩.؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج٥ ص٢٤٤.

محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي، يلقب نور الدين ... ولد في العشر الأخير من شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، قبل موت أبيه – عبد اللطيف بن أحمد انظر الترجمة رقم ((٤)) –. بيسير، واستقر عِوَضَة بالإمامة، بمقام الحنابلة عمه الشريف أبو الفتح الفاسي[١] مدة سنين كثيرة، حتى تأَهّل، ثم باشر هو بنفسه مدة سنين، واستمر على ولايته، حتى مات في ...، سنة ست وثمانمائة – ١٤٠٣م–. بزبيد.[٢]

٧- مبارك[٣] بن علي بن الحسين بن عبد اللّه بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلي. قال الذهبي: وكان يكتب العُمَر، ويَؤُم بحَطِيم الحنابلة، توفي في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.؛[٤] –١١٧٩–. ... توفي ...، ثاني شوال من السنة المذكورة– وهي سنة ٥٧٥هـ–.

١١٩/٧، ١٢٠ (٢٣٩٥)

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الفاسي. النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص ٣١٤.

(٢) زَبيد : هي مدينة مشهورة باليمن. ياقوت، معجم البلدان. ج٣ ص١٣١.؛ وهي الآن مدينة في الجمهورية العربية اليمنية.

(٣) الذهبي، المختصر المحتاج إليه. ج١٥ ص ٣٣٨ (١٢٤٣).؛ الفاسي، ذيل التقييد.ج٣ ص٢٨٨.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص ٥٤٣.

(٤) العبر. ج٣ ص٧٠ وفيه "العبر" بدل "العُمَر" وهو الراجح.

٨- محمد[١] بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طلحة البرمكي الهروي أبوعبد الله ويقال أبو الفتح الحنبلي ... وكان حياً في سنة تسعين وخمسمائة–١١٩٣م، وفيها أو بعدها بيسير.–١١٩٣–. **٢/٥٢(٢٠٩)**

٩- محمد [٢] بن عثمان بن موسى بن عبد الله الآمدي، ثم المكي، القاضي جمال الدين الحنبلي. وكان خَلَف أباه في الإمامة، حتى توفي ...، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة. – ١٣٣٠م–وكانت ولايته للإمامة سبعاً وخمسين سنة، ونحو نصف سنة. **٢/١٣٤، ١٣٥ (٢٩٧)**

١٠- محمد [٣] بن محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله يُلقب – الجمال – ...الدين ابن القاضي الإمام جمال الدين بن الإمام موفق الدين الآمدي المكي ... وَوَلِيَ الإمامة تسعاً وعشرين سنة لأنه خلف أباه في الإمامة. وتوفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة.– ١٣٥٧م–. **٢/٣١٦(٤١٣)**

١١- نَصْر [٤] بن محمد بن علي بن أبي الفرج بن علي بن **٧/٣٣٢-٣٣٤(٢٥٩٠)** **٨/١٥٥(٣٢٢٥)**

---

(١) الذهبي، المختصر المحتاج إليه. ج٥١ ص٣٤. وفيه أنه توفي في حدود سنة ٥٩٠هـ.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص٥٦١.

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج١ ص ٢٩٣، ٢٩٤.؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص١٩٨.

(٣) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٢٧٥.

(٤) الذهبي، المختصر المحتاج إليه. ج١٥ ص٣٦٨ (٣٧٣٦).؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء. ج٢ ص ٣٣٨، ٣٣٩ (٣٧٣٦) وفيه أنه مات في =

أبي الفرج الهَمداني النهاوندي، ثم البغدادي، برهان الدين أبو الفتوح بن أبي الفرج، المعروف بالحُصْري ... خرج في آخر عمره لما أشتد القَحط بمكة، مسافراً إلى اليمن، فأدركه الأجل بها. وقداختُلف في وفاته على أقوال، فقيل: في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وستمائة–١٢٢١م–، حكاه ابن نقطة في التقييد[١] عن أولاد أبي الفرج الحُصْري هذا، وقيل في المحرم سنة تسع عشرة، قاله الضياء المقدسي، وجزم به ابن النجار، والمنذري،[٢] والذهبي في طبقات القراء.[٣]

رابعاً: أئمة المالكية بالمسجد الحرام:

١٥٨/٣ (٦٤٣) ١- أحمد[٤] بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العَقيلي. إمام المالكية بالمسجد الحرام، شهاب الدين ابن إمام المالكية القاضي نور الدين النُّوَيري المكي المالكي. ولما مات أبوه في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة،–١٣٩٦م–؛ قرره ابن عمه قاضي

=

سنة ٦١٩هـ.؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٣٤. وفيه أنه مات في سنة ٦١٨هـ.

(١) ج٢ ص٣٠٠ (١٦٦٧).

(٢) التكملة. ج٣ ص٦٩.

(٣) العبر. ج٣ ص ١٧٩، ١٨٠.

(٤) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٦١٠.؛ السخاوي، الضوء اللامع . ج٢ ص٨.

مكة محب الدين أحمد بن القاضي أبي الفضل النويري، وأخاه بهاء الدين عبد الرحمن، في إمامة المالكية، عوض والدهما فعارض ذلك أمير مكة الشريف حسن بن عجلان،[1] ووَليَّ إمامة المالكية الفقيه قطب الدين أبا الخير بن القاضي — محمد بن—. أبي السعود— محمد بن محمد بن حسين— ابن ظهيرة، فباشرها أبو الخير إلى آخر شوال من السنة المذكورة. وفي هذا التاريخ باشر شهاب الدين أحمد النويري المذكور الإمامة، بوصول توقيع الملك الظاهر بمصر، يقتضي استقراره، وأخيه بهاء الدين عبد الرحمن في الإمامة ... وتوفي ... —في— سنة سبع وعشرين وثمانمائة.—١٤٢٣م—.

٢- أحمد[2] بن محمد بن عمر بن عمر بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزري الأصل، يُلقب شهاب الدين، بن الإمام ضياء الدين، بن الإمام تقي الدين، أبي البركات القسطلاني المكي، ... وَليَّ الإمامة بعد أبيه ضياء الدين القسطلاني، ... - توفي في -. سنة إحدى وسبعين وستمائة— ١٢٧٢م—. **١٥٨/٣، ١٥٩ (٦٤٣)**

(١) هو حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن أبي نُمَيّ بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكيّ، يُلقب بدر الدين. أمير مكة وسلطان الحجاز . الفاسي، العقد الثمين. ج٤ ص٨٦—١١٩. مات سنة ٨٢٩هـ. ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص٢٦٤.

(٢) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص١٠٢.

٣- الحسن بن محمد بن علي بن الجزائري، ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجمه.[١] **١٨٠/٤ (١٠١٧)**

٤- خليل[٢] بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن ابن عبد الله القسطلاني المكي المالكي، يُكنى أبا الفضل، ويُلقب بالضياء ويسمى محمداً أيضاً، وإنما أُشتهر بخليل وتوفي ... - في - . سنة ستين وسبعمائة. ووجدت بخط جدي الشريف علي الفاسي : ... أنه وَليَ الإمامة مستقلاً بعد أبيه، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، -١٣١٣م-. فعلى هذا تكون مدة ولايته للإمامة حتى مات، سبعاً وأربعين سنة. **٣٢٤/٤-٣٢٩ (١١٤١)**

٥- رزين[٣] بن معاوية بن عمّار العَبْدِيّ الأندلسي السَّرقُسطي، أبو الحسن ... توفي ... في سنة خمس وعشرين، يعني وخمسمائة.-١١٣٠م-. **٣٩٨/٤ (١١٩٢)**

٦- عبد الرحمن [٤] بن علي بن أحمد بن عبد العزيز **٣٩٠/٥، ٣٩١ (١٧٦٣)**

---

(١) لم أجده في تاريخ دمشق لابن عساكر المطبوع.

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص ٣٦١ (١٠٣٢).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٢٧٩. وأضاف ووَليَ الإمامة بعده ابن أخيه عمر بن عبد الله ابن عبد الرحمن.

(٣) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص ٥٠٢.

(٤) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٤٣٩، وزاد " ... فولي بعده الإمامة أخوه أبو عبد الله شريكاً لأخيه أحمد".؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج٤ ص٩٤

العُقَيْلـيّ النّـويريّ المكـي المـالكي، يُلقب بالبهـاء ... وأدركــه الأجـل بهـا – الـيمن – في ... سـنة سـت وثمانمائة – ١٤٠٣م–بزَبيد.

٧- عبـد الـرحمن [١]بـن محمـد بـن عمـر بـن محمـد **٤٠٥/٥، ٤٠٦(١٧٧٧)** التّوْزَريّ القَسْطلاني المكي، يُلقب بالبهاء ابن الضياء المكـي ... أنـه وَلِـيَ الإمامـة بعـد أخيـه أحمـد، سـنة إحـدى وسـبعين وسـتمائة ... وأنـه تـوفي سـنة ثـنتي عشرة - وسبعمائة– ١٣١٢م–.

٨- علي [٢] بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد **١٣٢/٦-١٣٤ (٢٠٣٠)** الـرحمن، المعـروف بالـشهيد النـاطق، ابـن القاسـم بـن عبـد الله العَقِيلـي الهـاشمي، القاضـي نـور الـدين أبـو الحـسن النُّـوَيْري المكـي المـالكي ... وَوَلِـيّ إمامـة المالكية، بعد عمر بن عبد الله المالكي، ابن أخي الشيخ خليل المالكي حتى مات، وذلك ثلاثة وثلاثون سنة وأشهر، ... توفي ... – في – . سنة ثمان وتسعين وسبعمائة–١٣٩٥م–.

٩- علي [٣] بـن عبـد الله بـن حمـود الفاسـي، أبـو الحـسن **١٨١/٦، ١٨٢ (٢٠٦٦)**

---

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص١٥٠.

(٢) الفاسـي، ذيـل التقييـد. ج٣ ص ١٢٢، ١٢٣(١٣٩٠) وفيـه أنـه تـوفي سـنة ٧٩٩هـ. والراجح كما في العقد الثمين وبقية المصادر التالية: .؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص ٤٤٩.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٤٠٢.

(٣) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٢ ص ٥٣٨.

المكناسي ... توفي ... في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.– ١١٧٥م–.

١٠- علي[١] بن عبد الله الصّقليّ. ذكره ابن عساكر في معجمه.[٢] **٦/١٨٤(٢٠٧٣)**

١١- عمر [٣] بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد ميمون التَّوْزَرِيّ. الإمام أبو البركات القسطلاني المكي المالكي ... وجدت بخط جدي علي بن أبي عبد الله الفاسي : أنه وَليّ الإمامة في سنة أربع عشرة – وستمائة–.، بعد امتناعه منها ، وإكراهه عليها ، وكانت وفاته ... – في– سنة أربع وأربعين وستمائة.–١٢٤٦م–. **٦/٣٥٨ (٣٠٩٢) ٨/٢٩(٢٨٣٣)**

١٢- عمر[٤] بن محمد بن مُفَرِّج القابسيّ. **٦/٣٦٠ (٣٠٩٣)**

١٣- محمد [٥] بن عبد الله بن الفَتوح بن محمد المكناسي المحاصر، جمال الدين، أبو عبد الله . **٢/٧٤، ٧٥ (٢٢٧)**

(١) وفي معجم البلدان الجطيني نسبة إلى قرية في جزيرة صقلية منها علي بن عبد الله الجطيني. معجم البلدان . ج٢ ص ١٤١. ففيه "الجطيني" بدل "الصقلي".

(٢) لم أجده في تاريخ دمشق المطبوع .

(٣) النجم عمر بن فهد ، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٦٤.

(٤) ولعله عمر بن محمد بن مفرج القُبَشِيّ نسبة إلى موضع غربي. قرطبة. ياقوت، معجم البلدان. ج٤ ص٣٠٦.

(٥) النجم عمر بن فهد ، المصدر السابق. ج٢ ص ٤٨٧ ، ٤٩٠ وفيه أنه توفي سنة ٤٩٢هـ . والراجح ما عند الفاسي لأنه نقله مما كُتب على لوح قبره.

هكذا نَسبه الميورقي في تعاليقه. وذكر أنه تولى إمام مقام المالكية بمكة، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ... - وتوفي في – سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.–١١٩٥م–.

١٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمي، أبو عبد الله الصّقليِّ. وَلَيَ الإمامة مدة سنين، في آخر القرن السادس، وفي أوائل القرن السابع. ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حياً في سنة سبع وستمائة.–١٢١٠م–. **١١٢/٢(٢٦٥)**

١٥- محمد [1] بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد التَوْزَريّ، الإمام ضياء الدين أبو عبد الله بن الإمام تقي الدين أبي البركات القَسْطلاني المكي. وَوَلَيَ الإمامة بعد أبيه – أبو البركات عمر القسطلاني–. وكانت وفاة الضياء القسطلاني في ... سنة ثلاث وستين وستمائة.– ١٢٦٤–. **٢٣٠/٢-٢٣٦(٣٤٥)**

١٦- محمد [2] بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن **٢٨٦/٢، ٢٨٧(٣٩٤)**

---

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج١ ص ٣٤٢، ٣٤٣ (٣٧٩).؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج٢ ص ٦٦٩.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٨٩.

(٢) ابن تغري بردي، المصدر السابق. ج٢ ص ٧٠١ وفيه أنه مات في سنة ٨٢٠هـ.؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص ٤٩٢.؛ ابن العماد، شذرات الذهب. ج٧ ص٤٨. وفيه أنه مات في سنة ٨٢٠هـ.

عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي، أبو الخير بن أبي السعود، يُلقب بالقُطب. ووَليَ إمامة المالكية بالمسجد الحرام بعد وفاة القاضي نور الدين علي بن أحمد النُّويري من جهة أمير مكة،[1] أربعة أشهر وأياما، ثم عُزل عن ذلك، ... - توفي في – سنة أربع عشرة وثمانمائة.–١٤١١م–.

١٧- محمد [2] بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني، الفاسي، المكي المالكي، يُكنى أبا البركات، ويُلقب بالجمال. ووَليَ إمامة المالكية بالمسجد الحرام، بتفويض من السلطان بمصر،[3] لا من قاضي القضاة الشافعي بها، ...، في سنة تسع عشرة وثمانمائة. ومات – في – سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة.–١٤٢٠م–. **٣١٢/٢، ٣١٣(٤٠٧)**

١٨- منصور[4] بن حمزة بن عبد الله المَحاصِي، أبو علي المكناسي **٢٨٤/٧(٢٥٢٢)**

(١) هو الأمير حسن بن عجلان.

(٢) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٥٣٨، ٥٧٥.؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج٩ ص.١٠٤، ١٠٥.

(٣) هو الملك المؤيد أحمد بن إينال سلطان مصر، عزل عنها في سنة ٨٦٥هـ.

(٤) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص ٥٦٥ وفيه "عبيد الله" بدل "عبد الله".

المبحث الثاني

المؤذنـــــــــون

الأذانُ والأَذِين والتَّأْذِينُ : النِّداء إلى الصَّلاة، وهو الإعْلامُ بها وبوَقْتِها.[١] وجاء في معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية : " أَذَّن : هي الإعلام أو الإبلاغ السمعي بالصلاة عن طريق الأُذن التي هي أداة التلقي بهذا الأذان".[٢] وللمؤذن وظيفة فهو الذي "ينادي بالأذان داعيا المسلمين للصلاة ... وهنالك شروطا يستحب توفرها في المؤذن منها : "معرفة الأذان وطرقه، وإبلاغ الصوت وأن يكون حسن الصوت والهيئة والخلق".؛[٣] وقد أمر رسول الله ﷺ بلال بن رباح رضي الله عنه[٤] أن يرتقي سطح الكعبة ويرفع الأذان[٥] إيذانا بمولد فجر جديد لمكة ولمكانتها. ثم في العصر العباسي الأول (١٣٢–٢٣٢هـ) بنيت أربع مآذن – والمِئْذنة جمع مآذن : موضع الأذان للصلاة [٦]– الأولى هي مئذنة باب العُمرة التي شيدها الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦هـ – ١٥٨هـ) في

(١) ابن منظور، لسان العرب. ج١ ص ٥٢.

(٢) عاصم محمد رزق . مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠، القاهرة، بدون. ص ٣٠٧.

(٣) حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. ج٣. ص ١١٦٤.

(٤) هو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، ثم اعتقه، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد، مات بالشام سنة ٢٠هـ وقيل ٢١هـ. ابن عبد البر: يوسف (ت ٤٦٤هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بهامش الإصابة لابن حجر) الجزء الأول، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ، مصر، الطبعة الأولى. ص ١٤١، ١٤٢.

(٥) ابن هشام : عبد الملك (ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية. الجزء الأول، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بدون، بيروت، بدون. ص ٥٦.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، ج١ ص ٥٣.

الركن الشمالي الغربي من المسجد الحرام سنة ١٤٠هـ.[١] والثلاثة الأُخرى شيدها الخليفة محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٥٨هـ – ١٦٩هـ) وهي: مئذنة باب الحزورة[٢] (الوداع) في الجهة الغربية من المسجد الحرام. وقد عُرف في عهد الأزرقي بباب بني مخزوم[٣] ثم عُرف في عهد الفاسي بباب البقالين وباب بني حكيم.[٤] ومئذنة باب علي – وكان يعرف قديماً بباب بني هاشم. وهو في الجهة الشرقية من المسجد الحرام –. وأعاد بناؤها وترميمها السلطان سليمان خان (٩٢٦هـ – ٩٧٥هـ) في سنة ٩٧٠هـ . وجعلها دورين بدل دور واحد.؛[٥] والأخيرة مئذنة باب بني شيبة وهي تعرف أيضاً بمنارة باب السلام.؛[٦] وعند الفاكهي : " أنها المنارة الأولى وأنها تلي باب بني سهم".[٧]

---

(١) الأزرقي: محمد (ت بعد ٢٤٤هـ)، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. الجزء الثاني، دار الثقافة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، مكة المكرمة، الطبعة الرابعة. ص٩٧.

(٢) والحزورة : اسم لسوق قبل الإسلام كان في هذه المنطقة وهو في الجهة الغربية للكعبة . عُرف فيما بعد بمنطقة السوق الصغير. وقد هدمت هذه المنطقة في سنة ١٤٠٣هـ وأدخلت ضمن توسعة المسجد الحرام وأُطلق عليها توسعة الملك فهد. وهي التوسعة الجديدة والوحيدة المكيفة بالحرم المكي حتى كتابة هذا البحث (المحرم سنة ١٤٢٦هـ).

(٣) الأزرقي، المصدر السابق . نفسه.

(٤) الفاسي، شفاء الغرام. ج١ ص ٣٨٦. وفي وقتنا الحاضر يطلق عليه باب الوداع.

(٥) النهروالي : قطب الدين محمد (ت ٩٨٨هـ)، ا لإعلام بأعلام بيت الله الحرام. تحقيق بروك هوسي، ١٨٥٧م، ليبزج، بدون. ص ٢٣٠.

(٦) الفاسي، شفاء الغرام. ج١ ص ٣٤٧.

(٧) الفاكهي: محمد (ت بعد ٢٧٢هـ) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. الجزء الثاني، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٨م، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ص ٢٠٢.؛ وقد هدمت وبنيت مكانها منارة تعرف بمنارة باب السلام في العهد =

وأضاف أيضاً (الفاكهي) " وهي (المآذن) في زوايا المسجد على سطحه يرتقي إليها بدرج وعلى كل منارة باب يغلق عليها شاع في المسجد الحرام".؛[(١)] وفي عهد الخليفة المعتضد بالله العباسي (أحمد بن الموفق ٢٧٩هـ – ٢٨٩هـ) تم تشييد مئذنة باب الزيادة وتعرف أيضاً بمئذنة سويقة.[(٢)] (منارة باب اليمن) وسقطت في سنة ٨٣٨هـ،[(٣)] – وأعيد بناؤها وعمارتها في سنة ١١١٣هـ.؛[(٤)] ثم في عهد قايتباي السلطان الأشرف صاحب الحرمين ومصر والشام (٨٧٤هـ– ٩٠١هـ)؛[(٥)] وفي سنة ٨٨٢هـ تم تشييد مئذنة الميل الأخضر بالمسعى[(٦)] وموقعها ما بين بابي السلام والنبي. أما الذخيرة وهي السابعة[(٧)] فهي مئذنة السلطان سليمان خان العثماني (٩٧٤هـ – ٩٨٢هـ) في الجانب الشمالي من المسجد

=

السعودي. حسين عبد الله باسلامة، تاريخ عمارة المسجد الحرام. المطبعة الشرقية، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، جدة، الطبعة الثالثة. ص٢٤١.

(١) الفاكهي، المصدر السابق. نفسه.

(٢) الذهبي، العبر. ج١ ص ٤١٥.

(٣) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٤، ص ٨٣.

(٤) السنجاري: علي (ت ١١٢٥هـ)، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم. الجزء الخامس، تحقيق ملك محمد خياط، مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، الطبعة الأولى. ص ٢٦٩، ٢٧٠.

(٥) عز الدين ابن فهد : عبد العزيز (ت٩٢٢هـ). الجزء الثاني، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م، مكة المكرمة، الطبعة الأولى. ص ٥٩٠.

(٦) النهروالي، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام. ص ١٥٣.

(٧) جميع المآذن اسبع القديمة بقيت حتى تم هدمها ضمن التوسعة السعودية الأولى ١٣٧٤هـ وشيدت بدلاً منها سبع مآذن جديدة. محمد طاهر الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم. المجلد الثاني، مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، (ج٢) ص ٥٤٤، ٥٤٦.

الحرام وتعرف أيضاً بمئذنة المحكمة والسليمانية. وهي مقامة على باب إبراهيم .[١] ولكل مئذنة من مآذن المسجد الحرام مؤذن يؤذن عليها.[٢] كما أن لهؤلاء المؤذنين رئيس وله مهام متعددة نذكر منها: معرفة وقت دخول الصلوات، وكان يتم بواسطة المزولة أو الساعة الشمسية.[٣] وفي صحن المسجد الحرام من الجهة الشمالية الشرقية منه.[٤] ومن ثم البدء بالآذان، فيتبعه بقية المؤذنين.؛ ومنها – مهام رئيس المؤذنين –. الاطلاع والاهتمام بالأمور المتعلقة بالمؤذنين. وقد كان رئيس المؤذنين يؤذن من ظُلة زمزم[٥] إلا أنه في زمن الفاكهي كان يؤذن من مئذنة باب العمرة، ؛[٦] وقد ذكر ابن بطوطة أن رئيس المؤذنين يؤذن من قبة زمزم.؛[٧] ثم صار في زمن الفاسي يؤذن من مئذنة باب السلام.[٨] ثم عاد الآذان من قبة زمزم.[١] ومعظم

---

(١) النهروالي، المصدر السابق. ص ٢٣٩.

(٢) الفاسي، العقد الثمين. ج٣ ص ٤٣، ٨١.؛ ج٤ ص ١٩٤، ٤٩١.؛ ج ٥ ص ٤٠٧، ٤٤٤.

(٣) المزولة :– جمع مزاول–. هي الساعة الشمسية التي يعين بها الوقت بظل الشاخص الذي يثبت عليها التحديد موعد أذان الظهر والعصر والمغرب –. عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ٢٨٠. وتتكون من حبال توضع في مكان معين لمعرفة زوال الشمس وغروبها وتعرف بميزان الشمس. الفاسي، العقد الثمين. ج١ ص ٨٨.

(٤) الفاسي، المصدر السابق. نفسه.

(٥) بُنيت ظُلة زمزم في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد. الأزرقي، أخبار مكة. ج٢ ص ٩٩.؛ وهدمت ظلة المؤذنين في سنة ٨٢٢هـ. الفاسي، المصدر السابق. ج١ ص ٩٠.

(٦) أخبار مكة . ج٢ ص ٢٠٢.

(٧) ابن بطوطة : محمد (ت٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة . دار بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠، بيروت، بدون. ص ١٦١.؛ والقبة عبارة عن بيت مربع، وفوقه بيت آخر مقام على أعمدة. وقد تم هدمه في التوسعة السعودية سنة ١٣٨٣هـ. محمد طاهر الكردي، التاريخ القويم . المجلد الثاني (ج٢) ص ٥٣٥، ٥٣٩.

(٨) الفاسي، شفاء الغرام. ج١ ص ٣٤٧.

الرؤساء من بيت الكازروني[٢] وهي لازالت موجودة منذ عهد الفاسي إلى الآن بمسمى بيت الريس.[٣] وكثيرا ما نجد بعض الأسر –خاصة أسرة الكازروني–تختص بالآذان وبالتالي تتوارث وظيفة الأذان بالمسجد الحرام.[٤] ونظرا لصلة المؤذن بالصلاة فإن وظيفته كانت ومازالت عناية المسلمين واهتمام سلاطينهم وملوكهم فكان البعض منهم يرسل للمؤذنين الهدايا والصلات.[٥] أما الآن فالآذان ينطلق من المكبرية[٦] من مؤذن واحد وفي نفس الوقت تنقله ميكرفونات على المآذن السبعة، فيسمع في كافة أنحاء مكة المكرمة.

=

(١) النهروالي، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام. ص ٢٩٠.

(٢) الفاسي، العقد الثمين. ج٢ ص ٥.؛ ج٣ ص ٨١، ١٠٨.؛ ج٤ ص ١٩٤، ٣٦٣، ج٥ ص ٢١٢، ٢١٣، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٨٨، ج٦ ص ١٨٣، ٢٣٣.؛ والكازروني نسبة إلى كازَرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز ياقوت، معجم البلدان . ج٤ ص ٤٢٩.

(٣) أبو الخير مرداد : عبد الله (ت١٣٤٣هـ)، المختصر من كتاب نشر النور والزاهر في تراجم أفاضل مكة. تحقيق محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، جدة، الطبعة الثانية. ص ٢٤٢، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣٥٧، ٣٧٦.؛ وهذا اللقب نسبة إلى رئاسة المؤذنين.

(٤) الفاسي، العقد الثمين. ج٢ ص ٥، ١٢١؛ ج٤ ص ١٩٤؛ ج٥ ص ٢١٣ .؛ ج٦ ص ١٨٣، ٢٣٣.

(٥) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٤٩١.

(٦) هي غرفة واسعة مرتفعة ذات واجهة زجاجية مخصصة للمؤذنين مقامة في العمارة القديمة في جنوب ساحة المطاف الملاصقة لواجهة الرواق الجنوبي– العثمانية المقابلة لباب الملك عبد العزيز– مقابلة للكعبة من الناحية الجنوبية.؛ وقد أنشئت في سنة ١٣٨٧هـ.

١- إبراهيم[(١)] بن محمد بن صِديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي، أبو إسحاق. الملقب بالبرهان، والمعروف بابن صِدّيق توفي في ... سنة ست وثمانمائة. - ١٤٠٣م-. **٢٥١/٣-٢٥٦ (٧٢٢)**

٢- أحمد[(٢)] بن حَمْدُويه بن موسى النيسابوري،[(٣)] أبو حامد، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام،[(٤)] في المتوفين سنة خمس عشرة وثلاثمائة.- ٩٢٧م-. **٣٦/٣ (٥٤١)**

٣- أحمد[(٥)] بن سالم بن ياقوت المكي، أبو العباس، وكان يؤذن بمئذنة الحَزْوَرَة،[(٦)] ويعرف بابن سالم. **٤٣/٣ (٥٥٢)، ١٣٨/٨ (٤١٤٧)**

---

(١) السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص١٤٧.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام. تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، بيروت، الطبعة الثانية. صـ٤٨٨ (حوادث سنة ٣١١هـ-٣٢٠هـ).

(٣) النيسابوري: بمفتوحة وسكون تحتية وبسين مهملة وضم موحدة نسبة إلى نيسابور أم مدن خراسان. الهندي: محمد طاهر، المغنى في ضبط أسماء الرجال. صـ ٢٦٢.

(٤) الذهبي، المصدر السابق. صـ ٤٨٨ (حوادث سنة ٣١١هـ - ٣٢٠هـ).

(٥) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى، ج٣، ص٣٢٨.؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٦، ص٢٥٥.

(٦) باب الحزْوَرَة: يقع في الجهة الغربية من الحرم الشريف عُرف في عهد الأزرقي بباب بني مخزوم، أخبار مكة، ج٢، ص٩٧، ثم عُرف في عهد الفاسي بباب البقالين وباب بني حكيم.؛ وفي وقتنا الحاضر يطلق عليه باب الوداع.

توفي في ... سنة ثمان وسبعين وسبعمائة. -١٣٧٦-.

٤- أحمد[1] بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكَازَرُوني المكي، يُلقب بالشهاب... باشر الأذان بمنارة باب العُمرة.[2] وكانت وفاته في آخر سنة سبع عشرة وثمانمائة -١٤١٤م-أو أوائل سنة ثمان عشرة ببعض قرى الصعيد. **٨١/٣، ٨٢ (٥٨٤)**

٥- أحمد[3] بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني، المكي، نجم الدين أبو المعالي... كان يؤذن بمئذنة باب العُمرة. توفي في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. -١٣٥٢-. **١٠٨/٣(٦٠٤)، ١٠٣/٨ (٢٩٩٦)**

٦- أحمد[4] بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن **١٤٢/٣ (٦٢٩)**

---

(١) السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص٣٤٧.

(٢) وباب العمرة هو أحد أبواب المسجد الشريف من الجهة الشمالية، وكان يعرف قديماً بباب بني سهم، ويخرج على حي الشامية من جهة الشبيكة. ويحمل رقم (٦٢).

(٣) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. جـ٣ صـ ٢٥٩. وأضاف: "وفيها أو في التي بعدها.- يعني سنة ٧٥٤هـ -".

(٤) مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، الكنى والأسماء. الجزء الأول، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤من المدينة المنورة، الطبعة الأولى. ص٢٣٠ (٧٦٥).- وفيه أحمد بن محمد ابن نافع بن القاسم بن أبي بزة. والراجح ما أثبتناه-.؛ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن (٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل. الجزء الثاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٢هـ_ ١٩٥٢م، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى. ص٧١.؛ الفاكهي، أخبار مكة. ج١، ص٨٨، ٢٠٥، ٤٠٠.؛ الذهبي، العبر. ج١ ص٣٥٨.

أبـي بـزّة [1] المكـي، أبـو الحسن البـزّيّ. تـوفي في سنة خمسين ومائتين. – ٨٦٤م–.

٧– أحمـد [2] بـن محمـد بـن الوليـد بـن عقبـة بـن الأزرق بـن عمرو بن الحارث ابن أبـي شمـر الغسـاني، أبـو الوليـد وأبـو محمـد الأزرقـي المكـي. وذكـره ابـن حبـان في الثقات، ... وقال مات سنة اثنتى عشـرة ومـائتين. [3]– ٨٢٧م–. وقـال الحـاكم: مـات سـنة اثنـتين وعـشرين ومـائتين.؛[4] –٨٣٦م–.؛ وقـال صـاحب الكمـال: مـات بعد سنة سبع عشـرة ومائتين–٧٣٢–. أو فيها.[5] **٣٣٨/٣ (٨١٧)**

---

(١) والبزة: الشـدة، ومعنى أبو بزة أي أبو شدة. ابـن الجـزري، غاية النهايـة في طبقات القراء. ج١، ص١١٩، ١٢٠ (٥٥٣).

(٢) الفاكهي، أخبـار مكـة. ج١ ص ٣٥٩، ج٣ ص٣٢.؛ ابـن أبـي حـاتم، الجـرح والتعـديل. ج٢ ص٧٠.؛ ابـن مـاكولا : علـي (ت٤٨٧هـ)، الإكمـال. الجـزء الأول، تـصحيح عبـد الـرحمن بـن يحيـى المعلمـي اليمـاني، محمـد أمـين دمج، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م، بيروت، الطبعة الأولى. ص ١٥٢.

(٣) ابن حبان: محمد (ت٣٥٤هـ)، الثقات . الجزء الثامن، مطبعـة مجلس دائـرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، حيـدرآباد الـدكن الهنـد، الطبعـة الأولى. ص ٧.

(٤) الحـاكم : محمـد (ت٤٠٥هـ)، المـستدرك (وبذيلـه التلخـيص للـذهبي). الجزء الأول. مكتب المطبوعات، بدون، حلب، بدون . ص ١٤٩.

(٥) المزي، يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجـال. الجـزء، دار المأمون للتراث، بدون، دمشق وبيروت، بدون. ص٢٠٠.

٨- بلال[١] بن رباح القرشي التيمي، مولاهم، أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الكريم، ويقال أبو عمرو...، ويقال بلال بن حمامة وهي أمه...، قال ابن الأثير[٢]: وهو أول من أذن في الإسلام.؛ وقد اختلف في تاريخ موته فقيل في طاعون عَمَواس وقيل سنة عشرين-٦٤٠م-. وقيل سنة إحدى وعشرين. -٦٤١-. **٣٧٨/٣ (٨٥٥)**

٩- جعفر بن إدريس. **٤١٧/٣ (٨٨٧)**

١٠- حسين[٣] بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي الكازروني، ... وأنه أقام بوظيفة مئذنة باب علي من المسجد الحرام بعد أخيه علي. توفي بعد الستين وسبعمائة. -١٣٥٨م-. **١٩٤/٤ (١٠٣٦)**

١١- حسين[٤] بن يوسف بن يعقوب بن حسن بن إسماعيل **٢٠٩/٤، ٢١١ (١٠٥١)**

---

(١) ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى. الجزء الثالث، دار التحرير، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، القاهرة، بدون. (ق١) ص١٦٥-١٧٠.؛ ابن عبد البر، الاستيعاب. ج١ ص١٤١، ١٤٤.

(٢) ابن الأثير: علي (ت٦٣٠هـ) أسد الغابة. الجزء الأول، تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور، دار الشعب، ١٩٧٠م، القاهرة، بدون. ص١٩٨.

(٣) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢، ص٤٣٨ (١٠١٢). وفيه "الحسين" بدل "حسن".

(٤) انظر : الفاسي، ذيل التقييد. ج٢، ص٣٥٣ (١٠١٩). وفيه "الحسين" بدل "حسين". والمعروف بالعجمي بدل "المعروف بالحصني".؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج٣ ص١٦٠.

الحصني كيفائي المكي، بدر الدين المعروف بالحصني. توفي ...سنة إحدى وثمانمائة. -١٣٩٨م-.

١٢- ذاكر[١] بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الحسن بن ذاكر بن أحمد ابن حسن بن شهريار الكازروني المكي، موفق الدين أبو الثناء. -كان حياً في تسع وأربعين وستمائة. -١٢٥١-. **٣٦٣/٤ (١١٦٥)**

١٣- سالم[٢] بن ياقوت المكي، أبو أحمد... وكان يؤذن بمئذنة الحزورة. توفي- في- سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة. -١٣٧٠م-. **٤٩١/٤، ٤٩٢ (١٢٣٦)**

١٤- عبد الله[٣] بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني الأصل، المكي المولد والدار، يُلقب بهاء الدين. كان رئيس المؤذنين[٤] بمكة... وولى ذلك مدة سنين كثيرة. توفي في ... سنة ثمان وثمانمائة. -١٤٠٥م-. **٢١٢/٥، ٢١٣**

١٥- عبد الله [٥]بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي **٢١٣/٥ (١٥٨٣)**

---

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢، ص٣٦٨ (١٠٤١).

(٢) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣، ص٣١٤.

(٣) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣، ص٤٤٩.؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج٥، ص٣٤.

(٤) كان يؤذن في مئذنة باب السلام. الفاسي، شفاء الغرام. ج١ ص ٣٤٧. ص٢٤١.؛ ويعرف قديماً بباب بني شيبة (باب السيل). الأزرقي، أخبار مكة. ج٢، ص٨٧.؛ وهو يقع في الجهة الشرقية من المسجد الشريف. ورقمه الآن (٢٦).

(٥) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ صـ ٢٢٨.

المعالي الكازروني المكي. توفي في ... سنة أربع وأربعين وسبعمائة.–١٣٤٣م–.

١٦– عبد الرحمن[١] بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العُمري، المصري الأصل، المكي المولد والدار، ...، وكان مؤذناً بمئذنة دار الندوة.[٢] توفي في ... سنة ثمانمائة. –١٣٩٧–. **٤٠٧/٥ (١٧٨١)**

١٧– عبد الرحمن[٣] بن وَرْدان الغِفاري، أبو بكر المكي. –ت بعد سنة ١٠٠هـ–.[٤] – ٧١٨م–. **٤١٣/٥ (١٧٩٢)**

١٨– عبد السلام[٥] بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي عز الدين. كان يؤذن بمئذنة باب العُمرة، وكان جهوري الصوت. توفي في ... سنة ثلاث وسبعين وستمائة – ١٢٧٤م– بالقاهرة. **٤٢٨/٥ (١٨٠٨)**

---

(١) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣، ص٤٠٩.

(٢) وهي على باب الزيادة أحد أبواب المسجد الحرام ويقع في الجهة الشمالية منه. الفاكهي، أخبار مكة. ج٢ ص ١٩٧.؛ وهو يخرج على سوق سويقة بحي الشامية

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج٥، ص٢٩٥، ٢٩٦.؛ ابن حبان، الثقات. ج٥ ص١١٤.

(٤) ابن حجر، أحمد (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب. تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م، حلب، الطبعة الأولى. ص٣٥٢.

(٥) الفاسي، شفاء الغرام، ج١ ص٣٤٤.

١٩- عبد السلام[١] بن أبي المعلي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني، أبو محمد المكي. توفي في ... سنة ثمان وعشرين وستمائة. -١٢٣٠م-. **٤٣١/٥ (١٨١٢)**

٢٠- عبد العزيز[٢] بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي، ...، ويؤذن بمئذنة باب الحزورة (ت ٧٨٧هـ- ١٣٨٥م-. **٤٤٤/٥ (١٨١٧)**

٢١- عبد الكريم[٣] بن أبي المُخَارق. قيل اسمه قيس، وقيل طارق البصري، أبو أمية، نزيل مكة. -ت ١٢٧ هـ - ٧٤٤م-. وقيل ١٢٦هـ-.[٤] -٧٤٣م-. **٤٨٠/٥ (١٨٥٦)**

٢٢- عبد اللطيف[٥] بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازروني المكي، يُلقب سراج الدين، ... قُرِّر مؤذناً عِوضه (عبد الله بن علي) بمنارة بني شيبة، فباشر الأذان بها في وظيفة الرئاسة، ولم يزل متوالياً لذلك حتى مات. توفي في ... سنة سبع **٤٨٨/٥ (١٨٦٣)**

---

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣، ص٤٩.

(٢) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣، ص٣٥٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى. ج٧ (ق٢) ص١٨.؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج٦، ص٥٩.؛ الفاكهي، أخبار مكة. ج١، ص١٢٧.

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب. الجزء السادس، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ، حيد آباد الدكن، الطبعة الأولى. ص٣٧٨.

(٥) السخاوي، الضوء اللامع. ج٤، ص٣٣٤.

وعشرين وثمانمائة – ١٤٢٣م–.

٢٣– عثمان[١] بن عبد الملك المكـي، لقبه مُستقيم. – ت بعد سـنة ١٠٠هـ–.[٢]– ٧١٨م–. **٢٨/٦ (١٩٥٧)**

٢٤– علي[٣] بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بـن أبـي المعـالي الكـازروني، أبـو الحسن المكـي، المُلقب نـور الـدين. تـوفي في ... سـنة خمس وستين وسبعمائة– ١٣٦٣م–. **١٨٣/٦ (٢٠٦٨)**

٢٥– علي[٤] بـن محمد بـن عبد السلام بـن أبـي المعـالي بـن أبـي الخير بـن ذاكـر ابـن أحمد بـن الحسن ابـن شـهريار الكـازروني الأصل المكـي، يُلقب بالتـاج توفي في ... سنة خمس وتسعين وستمائة.–١٢٩٥م–. **٢٣٣/٦ (٣٠٠٧)**

٢٦– الفضل[٥] بن جعفر. **١٦٠/٣**

٢٧– أبـو مَحْـذُورة[٦] – المـؤذن القرشـي، الجُمحـي ... **٩٩/٨(٢٩٨٧)**

---

(١) البخاري: محمد، التاريخ الكبير. الجزء السادس، ١٩٨٦م، بيروت، بدون. ص٢٤٢ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج٦، ص١٥٨.؛ ابن حبان، الثقات. ج٧، ص٢٠١.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب. ص٣٨٥.

(٣) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢، ص١٥١ وفيه مات سنة ٧٥٦هـ.

(٤) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣، ص١٢٨.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج٧، ص٦٠.؛ الخطيب البغدادي: أحمد (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد. الجزء الثاني عشر، دار الكتب العلمية، بدون، بيروت، بدون. ص٣٦٣ وقد أغفلا تحديد تاريخ الوفاة.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى. ج٥ ص ٣٣٢، ٣٣٣.؛ مسلم، الكنى والأسماء. ج٢ ص ٨٢٧ (٣٣٣٩).؛ ابن عبد البر، الاستيعاب. ج٤ ص ١٧٩.

اختلف في اسمه فقيل: سَمرة بن مِعْيَر. وقيل أوس بن مِعْيَر بن لوذان بن ربيعة بن عَويج بن سعد بن جُمَح. توفي ...، سنة تسع وخمسين – ٦٧٨م– .؛ وقيل سنة تسع وسبعين – ٦٩٨م–.

٢٨– محمد بن سالم بن ياقوت المكي ومات في حياة أبيه في عشر السبعين وسبعمائة–١٣٦٨م–. بالقاهرة. **٢٩١/١ (١٧)**

٢٩– محمد[١] بن إسحاق بن وهب بن أعين توفي في ... سنة أربع وتسعين ومائتين.–٩٠٦م–. **٤١١/١ (٩١)**

٣٠– محمد[٢] بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الخير ذاكر بن أحمد بن الحسين بن شهريار الكازَرُوني المكي، جمال الدين، مؤذن المسجد الحرام بقبة بئر زمزم، ورئيس المؤذنين بمكة، وكان إليه أمر الأذان بمنارة الميل الأخضر بالمسعى،[٣] ثم جُعل رئيساً على المؤذنين بعد موت الرئيس بهاء الدين عبد الله بن علي في سنة ٨٠٨ هـ–١٤٠٥م–. مات في ... سنة ست وعشرين وثمانمائة.–١٤٢٢م–. **٥/٢ (١٥٢)**

---

(١) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء. ج٢، ص٩٩.

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج١، ص٢٠٣ (١٦٨) وفيه أنه توفي سنة ٨٢٥هـ.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣، ص٤٤٩.

(٣) وقد أزيلت في التوسعة السعودية سنة ١٣٧٥هـ وبنيت مئذنة جديدة فوق قبة الصفا.

٣١- محمد[1] بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي (ابن أبي الخير) . الكازرُوني، المكي، جمال الدين ... رئيس المؤذنين بالحرم الشريف، وكان المذكور يعاني تجبير الأعضاء وكان له معرفة بعلم الميقات . وصنف في ذلك أرجوزة. أولها: **٦٩/٢(٢٢١)**

قال ابن عبد الله والسلام ... مؤذن الكعبة والمقامِ.؛ مات في سنة سبع وسبعين وسبعمائة- ١٣٧٥م-.

٣٢- محمد[2] بن عبد الرحمن بن أبي الفتح، كمال الدين أبو الطاهر العُمري المصري. وتوفى ... - في - سنة تسع وعشرين وسبعمائة. -١٣٢٨م-. **١٠٤/٢(٢٩٥)، ٥٦/٨ (٢٩٠٦)**

٣٣- محمد[3]بن عبد السَّلام بن أبي المعالي بن أبي الخَيْر ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شَهْريار الكازروني، أبو عبد الله المكي، يُلقب بالجلال . توفي ...، في **١٢١/٢ (٢٧١)**

---

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج١، ص٢٣٩ (٢٢٦).؛ ابن حجر، إنباه الغمر بأبناء العمر . الجزء الأول، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، بيروت، الطبعة الثانية. ص١٨٢.

(٢) ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. الجزء الرابع، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥هـ - ١٩٩٦م، القاهرة، بدون. ص٦.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص١٨٨.

(٣) الفاسي، ذيل التقييد، ج١ ص٢٧١ (٢٧١). وفيه "جلال الدين" بدل "الجلال".

سنة خمس وخمسين وستمائة– ١٢٥٧م–.

٣٤– محمد بن عرفة بن محمد الأصبهاني المكي، عرف بعبود المؤذن على قبة بئر زمزم ... –كان حيا – في سنة سبع وثلاثين وستمائة.–١٢٣٩–. **٢/١٤٠(٣٠٢)**

٣٥– محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني، المكي أبو الخير. وتوفي في ... سنة تسع وتسعين وسبعمائة.[1]–١٣٩٦م–. **٨/٤٠(٢٨٦٦)**

٣٦– محمد [2]بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العُمَري، وكان يؤذن بمنارة دار الندوة. وأجاز لبعض شيوخنا في استدعاء مؤرّخ بسنة ست وخمسين وسبعمائة. وتوفي بقريب ذلك في عشر الستين، وإلا في عشر السبعين وسبعمائة– ١٣٦٨م– **٢/٢٩٧، ٢٩٨ (٤٠٥)**

٣٧– ناصر[3] بن مفتاح النُّوَيْري، المكي، وَلي نيابة الأذان بمئذنة باب الندوة بالمسجد الحرام، مدة سنين ... فأدركه بها – القاهرة – في ... سنة سبع وثمانمائة.–١٤٠٤م–. **٧/٣١٨(٢٥٦٩)**

---

(١) الفاسي، ذيل التقييد، ج١ ص ٣٨٧ (٤٤٧). وزاد "المعروف بابن أبي الطّاهر".؛ ابن حجر، الدرر الكامنة. ج٤ ص ٣٠٥.

(٢) انظر : السخاوي، الضوء اللامع. ج١٠ ص١٩٦.

(٣) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٤٠٧.

المبحث الثالث

مشيخة ونظارة المسجد الحرام:

أولاً : مَشْيَخَة المسجد الحرام:

ذكر صابان في المعجم الموسوعي تعريفه لهذه الوظيفة على النحو التالي : " شيخ الحرم الشخص المسؤول عن إدارة الحرم".[1] وقد يكون من مهامه الإشراف على النواحي المعمارية كما ذكر حسن الباشا بما نصه: " اسم وظيفة تتعلق بالإشراف على خدمة المؤسسات الدينية مثل الجامع والمقام والحرم والرواق ومن هذه الوظائف شيخ الجامع وشيخ الحرمين الشريفين".[2] كما أورد حسن الباشا تعريفاً آخر هو : "وشيخ الحرمين الشريفين من وظائف مشيخة المقامات والمؤسسات الدينية والحرمان الشريفان هما : المسجد الحرام والمسجد النبوي".[3]

١- أحمد[4] بن أسد بن أحمد بن بَاذل الكُوْجِي. مات بعد سنة ستين وأربعمائة.—بعد ١٠٦٧م—. **١٧/٣(٥٢٠)**

(١) ص ١٤٢.

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. ج٢ ص ٦٣٠.

(٣) المصدر السابق. ج٢ ص ٦٣٦.

(٤) ابن نقطة : محمد (ت٦٢٩هـ)، تكملة الإكمال. الجزء الخامس، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ، مكة المكرمة، بدون. ص ١٧٣ (٥٣٥١).

٢- أحمد[١] بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد **٣/٦١-٧٢ (٥٧١)** بن إبراهيم، شيخ الحجاز، محب الدين الطبري المكي الشافعي، يُكنى أبا جعفر وأبا العباس. وترجمه الذهبي: بشيخ الحرم، [٢] ... - توفي في -. سنة أربع وتسعين وستمائة- ١٢٩٤م-.

٣- أحمد[٣] بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن **٣/١٠٥-١٠٨(٦٠٢)** أحمد بن ميمون بن راشد القَيْسي، أبو العباس القسطلاني المصري، المكي المالكي. وسمع منه جماعة من الحفاظ منهم ابن الحاجب الأمين، ...، وذكره في معجمه. وقال: كان زاهد أوانه وشيخ الحرم الشريف في زمانه ... توفي - في - سنة ست وثلاثين وستمائة- ١٢٣٨م-.

٤- أحمد[٤] بن محمد بن زكريا النَّشوِيّ،[٥] أبو العباس **٣/١٣٦ (٦٢٥)** شيخ الحرم. وذكره الخطيب وقال : كان ثقة . توفي بطريق الحجاز، سنة ست وتسعين

---

(١) ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص ٥٤.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص١٢٧.

(٢) العبر. ج٣ ص ٣٨٢.

(٣) الذهبي، المصدر السابق . ج٣ ص٢٢٦.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص٥٥.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد. ج٥ ص٩.

(٥) والراجح "النَّسوي" كما في تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي. ج٥ ص٩-.؛ وفي العقد الثمين. الفاسي. ج٨ ص١٦٩. كما وأنه اشتهر بالنَّسَويّ

وثلاثمائــة(١٠٠٥م). [١]وقيـــل ســـنة ثمـــان وتـــسعين وثلاثمائـة–١٠٠٧م–.

٥- أحمد[٢] بن محمد بن زياد بن بِشْر بن درهم العبدي **٣/١٣٧، ١٣٨ (٦٢٦)** أبو سعيد الأعرابي البصري ... ذكره أبو عبد الله السُّلَمي في طبقات الصوفية، وذكر أنه كان في وقته شيخ الحرم ...، [٣] ومات بمكة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة (٩٥٢م). وذكر الذهبي أنه ...، توفي في ... سنة أربعين[٤] – وثلاثمائة–٩٥١م–.

٦- أحمد[٥] بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن **٣/١٤٢، ١٤٣ (٦٢٩)** أبي بَزَّة المكي، أبو الحسن البزِّيّ. وقال – الذهبي – في تاريخ الإسلام، كان شيخ الحرم وقارئه في زمانه، [٦]. توفي سنة خمسين ومائتين– ٨٦٤م–.

(١) تاريخ بغداد. ج٥ ص٩.

(٢) ابن نقطة، تكملة الإكمال. ج٤ ص ٤٠٨، وأنه مات سنة ٣٤٠هـ.؛ النجم عمر ابن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص٣٩٧.

(٣) ص ٤٢٧.

(٤) العبر. ج٢ ص٥٩. وهي الراجحة في سنة وفاته، كما في جميع المصادر.

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج٢ ص٧١ (١٢٩).؛ الذهبي، العبر. ج١ ص٣٥٨.؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء. ج١ ص١١٩ (٥٥٢).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص٢٨١. وفيه أنه مات سنة ٢٠٥هـ والراجح كما ثبتناه، وكما في جميع المصادر.

(٦) ص ١٤٤، ١٤٥ (حوادث وفيات ٢٤١هـ – ٢٥٠هـ).

٧- إدريس[١] بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، شمس الدين أبو المعالي، ابن القاضي فخر الدين المكي.، ... ولم أَدْر متى مات، إلا أنه كان حياً في سنة خمس وأربعين وستمائة– ١٢٤٧م–. **٢٧٨/٣ (٧٤١)**

٨- بَشير [٢] بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد اللّه بن الحسين ابن زيد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر ابن إبراهيم بن محمد بن علي الزَّيْنَبي بن عبد اللّه الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب القرشي الهاشمي الجعفري، شيخ الحرم، نجم الدين أبو النُّعمان بن أبي بكر التّبْريزِيّ البغدادي الشَّافعي وقد وَليّ مشيخة الحرم الشريف، فطلع بدرا في ذلك الأفق المنيف، ... تُوفي ... سنة ست وأربعين وستمائة– ١٢٤٨م–. **٣٧١/٣–٣٧٥ (٨٥٠)**

٩- سعد [٣] بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، **٥٣٥/٤، ٥٣٦ (١٢٦٦)**

---

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج ٢ ص٣٠٣ (٩٤٦).

(٢) الذهبي، المختصر المحتاج إليه. ج١٥ ص١٥٠ (٥٣٣) وفيه"أبو النعم " بدل " أبو النعمان". والراجح كما ثبتناه، وكما في معظم مصادر ترجمته.؛ ابن العمادية، منصور(ت٦٧٣هـ)، ذيل تكملة الإكمال. الجزء الأول، تحقق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ، مكة المكرمة، بدون. ص١٥٠ (١٢٥).؛ الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص٣١١ (٩٦١).

(٣) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص٤٨٠.

الحافظ الزاهد، أبو القاسم الزَّنْجَانيّ.[١] شيخ الحرم. وقد ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني، في ذيله على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، فقال: طاف البلاد، ثم جاور بمكة، وصار شيخ الحرم، ... قال الذهبي : ولد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة–٩٩٠م–، أو قبلهما، وتوفي في آخر سنة إحدى وسبعين،–١٠٧٨م– أو في آخر سنة سبعين(١٠٧٧م).[٢] وأربعمائة بمكة.

١٠- عبد الله [٣] بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي **١٠٤/٥-١١٥ (١٤٨٦)** اليمني، نزيل مكة، وشيخ الحرم، يُلقب عَفيف الدين، ويُكنى بأبي السيادة ...، توفي – في – سنة ثمان وستين وسبعمائة– ١٣٦٦م–.

١١- عبد الله [٤] بن محمد بن محمد بن علي، الشيخ **٢٧١/٥-٢٧٨(١٦٢٦)** نجم الدين الأَصْبهاني، نزيل مكة. وذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام، فقال : الإمام القدوة شيخ الحرم ... توفي – في – سنة إحدى وعشرين

(١) الزَّنْجانِيّ : من زَنْجَان من مدن أذربيجان. ابن العمادية، ذيل تكملة الإكمال. ج١ص ٣٠٨.

(٢) العبر. ج٢ ص ٣٣٠.

(٣) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص٤١٢، ٤١٣ (١١١١).؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص ٣٨٢، ٣٨٣ (١٣١٣).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص٣٠٧.

(٤) الذهبي، ذيول العبر. ج٤ ص٦١.؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج ٣ص١٧٥.

وسبعمائة – ١٣٢١م–.

١٢- عبد الجبار[١] بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْده العبدي، أبو نصر الأَصبهاني شيخ الحرم. روى عنه أبو موسى المَديني، وقال: شيخ الحرم سنين عديدة، وقدم علينا سنة عشرين وخمسمائة، ثم رجع، فمات، يعني بمكة في رمضان سنة إحدى وعشرين وخمسمائة– ١١٢٧م–. **٣٢٤/٥، ٣٢٥(١٦٩٦)**

١٣- عبد السلام [٢] بن محمد بن أبي موسى المخزومي، أبو القاسم الصوفي. شيخ الحرم. روى عنه أبو نعيم الحافظ. وجاور مكة سنين حتى مات بها سنة أربع وستين وثلاثمائة، [٣] –٩٧٤م–. **٤٣٠/٥، ٤٣١ (١٨١١)**

١٤- عبد الملك [٤] الطبري الزاهد شيخ الحرم. وذكر الذهبي أنه توفي في عشر الثلاثين وخمسمائة.[٥]– ١١٣٥م–. **٥١٧/٥(١٨٩٤)**

(١) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٢ ص٥٠٠.

(٢) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٢ ص٤١٣.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد. ج١١ ص٥٧.

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام . ص ١٩٣ (حوادث وفيات سنة ٥٢١هـ – ٥٣٠هـ).

(٥) المصدر السابق. ص ١٩٣.

١٥- عَبْد [(١)] بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفَيْر [(٢)] **٥/٥٣٩-٥٤١(١٩١٩)**
بن السَّماك الأنصاري الحافظ، أبو ذَرّ الهَروي المالكي، شيخ الحرم. وذكره عبد الغفار في تاريخ نيسابور، وقال: كان حافظاً، كثير الشيوخ، زاهداً ورعاه، يُحب ألا يَدّخِر شيئاً لغد. وصار من كبار مشيخة الحرم، مُشار إليه في التصرف. وأنه لم يَمت إلا بمكة كما ذكر الخطيب فميا حكاه عنه أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني لخمس خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة—١٠٤٢م—، [(٣)] وذكر الذهبي: أن القاضي عياض، أرخ وفاته في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة —١٠٤٣م— [(٤)]. وجزم الذهبي بوفاته في سنة أربع وثلاثين في العبر، [(٥)] وهو الصواب.

---

(١) انظر: الذهبي، دول الإسلام . الجزء الأول، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م، القاهرة، بدون. ص ٢٥٧.؛ النجم عمر ابن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص ٤٦٠.

(٢) في العقد الثمين "عُفير" ولعله خطأ من الناسخ، والتصويب من تكملة الإكمال. ابن نقطة. ج٤ ص٣٧٧ (٤٥١٩).

(٣) تاريخ بغداد. ج١١ ص١٤١ (٥٨٣٨).

(٤) تاريخ الإسلام . ص ١٢٠.

(٥) ج٢ ص٢٦٩. وأضاف: " ... وكان شيخ الحرم في عصره".

١٦- محمد[١] بن أحمد الحلاوي، أبو بشير أحد مشايخ الحرم. مات بمكة سنة ست، ونعي إليهم سنة سبع وثمانين وستمائة–١٢٨٨م–. **٣٩١/١ (٦٨)**

١٧- محمد[٢] إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري. وترجمه الذهبي : بالحافظ، العلامة الفقيه، الأوحد، شيخ الحرم.[٣] وذُكر في طبقات الحفاظ : أن ابن القطان القابسي : أرخ وفاته سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (٩٣٠م). قلت – الفاسي–. الذي ذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقاته: أنه توفي بمكة المشرفة سنة تسع(٩٢١م) أو عشر وثلاثمائة– ٩٢٢م–.[٤] **٤٠٦/١–٤٠٨ (٨٦)**

١٨- محمد [٥] بن إبراهيم بن يوسف بن محمد **٤٠٨/١، ٤٠٩(٨٧) ١٤٧/٨(٣١٩٢)**

---

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٢ ص٤٢٥ وفيه "أبو بشر" بدل "أبو بشير" وفيه أيضاً أنه مات سنة ٣٨٦هـ. والراجح أنه مات سنة ٣٨٦هـ لأنه من ذكره في طبقاته وهو أبو عبد الرحمن السلمي – محمد بن حسين مات سنة ٤١٢هـ. الذهبي، دول الإسلام. ص٢٤٦–. فمقتضى ذلك ألا يكون حياً بعد سنة ٤١٢هـ.

(٢) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج ٢ ص٣٦٨.

(٣) تاريخ الإسلام. ص ٥٦٨ (حوادث وفيات سنة ٣١١هـ – ٣٢٠هـ).

(٤) نقل قوله الذهبي في تاريخ الإسلام. ص ٥٦٨.

(٥) ابن كثير، إسماعيل (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية. الجزء الحادي عشر، مكتبة المعارف، بدون، بيروت، بدون. ص ٢٣٥.؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج ٢ ص٤٠١.

النيسابوري. أبو عمرو الزجاجي ... دخل مكة، وأقام بها، وصار شيخها، والمنظور إليه فيها والمشهور بابن المُنْذِر. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة –٩٥٩م–.

١٩- محمد [١] بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس بن أبي عبد الله العسقلاني المكي، شيخ الحرم ومفتيه، رَضي الدين أبو عبد الله، المعروف بابن خليل الشافعي ... توفي في ... سنة خمس وتسعين – وستمائة –١٢٩٥م– . **٢/٥٩–٦٣(٢١٤)**

٢٠- محمد [٢] بن عبد الله بن أبي الفضل بن أبي علي بن عبد الكريم الطائي. شيخ الحرم. ظهير الدين أبو عبد الله بن مَنَعَة البغدادي الزعفراني، توفي بالمَهْجَم[٣] ... سنة ثمان وسبعمائة.–١٣٠٨م–. **٨/١٢٢(٣٠٧٨)**

---

(١) الذهبي، العبر. ٣ ص٣٨٨ وفيه أنه مات سنة ٦٩٦هـ.؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج٢ ص٦٤٥. وفيه أنه مات سنة ٦٩٥هـ.؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ١٢٨. والراجح سنة ٦٩٥هـ كما معظم مصادر ترجمته

(٢) الذهبي، العبر. ج٤ ص١٩.؛ ابن كثير، البداية والنهاية. ج١٤ ص٤٩.؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج ٣ ص١٤٦.

(٣) المَهْجَم : بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن. ياقوت، معجم البلدان. ج٥ ص٢٢٩.

٢١- محمـد [(١)] بـن عمـر بـن يوسـف بـن عمـر بـن نعـيم **٢٣٧/٢-٢٤٢(٣٤٧)** الأنصاري . أبو عبد الله القُرطبي، الفقيه المالكي المقري. وكان شيخ الحرمين في زمانه، وتوفي في ... سنة إحدى وثلاثين وستمائة. ١٢٣٣م- بالمدينة المنورة-.

٢٢- منصور [(٢)] بن أبي الفضل محمد بن أبي على عبد بن **٢٨٥/٧-٢٨٧(٢٥٢٥)** **٦/٢، ٧٥، ٤٦٠** عبد الكريم الطائي الزعفراني البغدادي شيخ الحرمين، عفيف الدين أبو المظفر، المعروف بابن مَنَعَة. قلد أمرهما - يعني الحرمين- في سنة أربع وعشرين وستمائة إلى حين وفاته. ووجدت بخط أبي العباس الميورقي، [(٣)] أنه وَلِيَ مشيخة الحرم، نحو أربعين سنة، وأنا -الفاسي- أستبعد صحة ذلك لأن ...الشيخ نجم الدين بشير التِّبرِيزي- كان- شيخاً للحرم [(٤)]. وكانت وفاة ابن مَنَعَة في ...، سنة أربع وستين وستمائة.-١٢٦٥م-.

---

(١) الذهبي، العبر. ج٣ ص٢١٠.؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء. ج٢ ص ٢١٩، ٢٢٠ (٣٣٢٤).

(٢) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٩٠.

(٣) هو أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى بن محمد بن زياد العَبْدَرِيِّ، اشتهر بالصلاح والخير له تعاليق في تاريخ مكة، مات في سنة٧٧٨هـ. الفاسي، العقد الثمين. ج٣ ص ١٠٢، ١٠٣.

(٤) في ترجمة بشير رقم "٨"أنه كان متوليا لمشيخة الحرم إلى أن مات في سنة ٦٤٦هـ فيكون "منصور" قد وَليَ مشيخة المسجد النبوي في ستة ٦٢٤هـ وبعد وفاة "بشير" ضم إليه مشيخة الحرم المكي في سنة ٦٤٦هـ.

٢٣- موسى[١] بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن **٢٩٧/٧، ٢٩٨ (٢٥٤٠)** علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري المكي، يُلقب بالرضى، شيخ الحرم. وكان حيا في ...سنة ست وثمانين وستمائة–١٢٨٧–.

٢٤- يَحْيى[٢] بن ياقوت بن عبد الله الحَرَمِيّ البغدادي، **٤٥٢/٧، ٤٥١(٢٧١٦)** شيخ الحرم، أبو الفرج وكان شيخ الحرم، ومعمارا مدة طويلة، ولذلك قيل له لحَرَمِيّ، ثم عاد إلى بغداد وبها توفي، في ...، سنة اثنيّ عشرة وستمائة–١٢١٥م–.

ثانياً : نظارة المسجد الحرام:

النَّظَرُ (نَاظِرٌ) : النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيء بالعَيْن.[٣] ذكر حسن الباشا في الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية بما نصه : " واسم هذه الوظيفة مأخوذ إما من النظر الذي هو رأي العين لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه، وإما من النظر بمعنى الفكر ؛ لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك".[٤] ومن المهام الرئيسية له (نظارة المسجد

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص١١٨.

(٢) ولعله يحيى بن ياقوت النجار، أبو الفرج، مات في سنة ٥٩٤هـ. ابن العمادية، ذيل تكملة الإكمال. ج٢ ص٦٠٩(٩٤٣).؛ الذهبي، المختصر المحتاج إليه. ج١٥ ص٣٩٦ (١٤٨٤).

(٣) ابن منظور، لسان العرب. ج٧ ص ٤٤٦٥.

(٤) ج٣ ص ١١٧٧.

الحرام) الإشراف الشامل لكل الإصلاحات التي تجرى داخل المسجد الحرام أو مشاعر الحج أو الكعبة[١] من بناء أو ترميم[٢] أو إصلاحات[٣] بالإضافة إلى مراقبة ونظر عمل جميع العاملين بالمسجد الحرام، وعلى أوقاف وأموال المسجد الحرام وتعيين شيخ الفراشين،[٤] والواقع أن وظيفة ناظر المسجد الحرام من أهم الوظائف المتعلقة بشؤون المسجد الحرام، وقد أدرك السلطان محمد بن قلاوون أهمية هذه الوظيفة فجعلها وظيفة مستقلة يتولاها قضاة الشافعية.[٥] وقد أصيبت هذه الوظيفة بالخلل عندما عين السلطان الأشرف برسباي (٨٢٥هـ - ٨٤١هـ) لهذه الوظيفة أحد التجار وهو داود بن علي الكيلاني سنة ٨٣٧هـ بعد أن بذل له مبلغا من المال للسلطان نظير تعيينه ناظرا للمسجد الحرام.[٦] وكان مرسوم التعيين يقرأ في جمع من أعيان مكة في المسجد الحرام.[٧]

---

(١) الفاسي، العقد الثمين. ٦ ص ٢٦٨، ٢٦٩.

(٢) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٥٩٨.

(٣) النهروالي، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام. ص ١٥٨.

(٤) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٤ ص ٤٦٤، ٦٠٤.

(٥) المقريزي : أحمد (ت٨٤٥هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك . الجزء الرابع، تحقيق محمد مصطفى زيادة وسعيد عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٣٤هـ - ١٩٦٧م، القاهرة، بدون. (ج٢) ص ٦٨١.

(٦) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى . ج٤ ص ٧٣. وأضاف : "ومنع السيد بركات من التحدث وأقام عوضه الأمير سودون المحمدي ...".

(٧) الفاسي، العقد الثمين. ج١ ص ٣٧٤.؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص ٥٠٩.

١- أحمد [١] بن ديْلَم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد الشيبي الحجبي، مجد الدين أبو العباس المكي. شيخ الحجبة وفاتح الكعبة. وتوفي ابن ديلم في ... سنة اثنتى عشرة وسبعمائة—١٣١٢م—. نقلت — الفاسي — وفاته من خط جدي الشريف علي الفاسي. وذكر أنه كان ناظر الحرم الشريف. **٣٨/٣(٥٤٥)**

٢- أحمد [٢] بن ظَهيرة بن أحمد بن عَطية بن ظهيرة المخزومي قاضي مكة وخطيبها، شهاب الدين أبو العباس المكي. وأول ولايته أنه باشر في الحرم، ... وتوفي في ... سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة—١٣٨٩م—. **٥٢/٣، ٥٣ (٥٦٢)**

٣- الحُسَين [٣] بن محمد بن علي بن الحَسَن بن علي بن عبد الوهاب، المُلقب نُور الهدى، أبو طالب الزَّيْنَبِيّ ... وجاوَر بمكة ناظرا في مصالح الحرم. — مات في سنة **٢٠٦/٤ (١٠٤٦)**

(١) ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص٤٦ (١٥٤).؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج ٣ ص١٤٩.

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص٦٠، ٦٢ (٦٤٠).؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج١ ص٥١ (١٧٢).؛ وفي إتحاف الورى أنه وَلِي القضاء والخطابة ونظر الحرم والحسبة بعد محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي—انظر الترجمة رقم ((٥))—. النجم عمر ابن فهد. ج ٣ ص٣٤٥.

(٣) ابن نقطة، تكملة الإكمال. ج٣ ص١٠٥ (٢٨٦٧).؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ. الجزء الرابع، دار إحياء التراث الإسلامي، ١٣٧٧هـ — ١٩٥٨م، بيروت، بدون. ص١٢٤٩.؛ ابن كثير، البداية والنهاية. ج١٢ ص١٨٣.

اثنتى عشرة وخمسمائة –١١١٨م– ببغداد[1]–.

٤- علي [2] بن مُظَفَّر بن علي بن نُعَيْم السلاميّ، أبو الحسن، المعروف بابن الحُبَيَر[3] التاجر. وتولى النظر في مصالح المسجد الحرام، ومصالح الكعبة، وتوفي في ... سنة ست وعشرين وستمائة–١٢٢٨م–. **٦/٢٦٨، ٢٦٩ (٣٠٢٧) ٨/١٣٣(٣١٢٩)**

٥- محمد [4] بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم ابن عبد الله، الهاشمي، العُقيلي. قاضي مكة وخطيبها، كما الدين أبو الفضل، النُّويْري المكي، الشافعي ... وولي ... خطابة الحرم ونظره. توفي – في – ... سنة ست وثمانين وسبعمائة–١٣٨٤م–. **١/٣٠٠-٣٠٦(٢٩)**

---

(١) الذهبي، العبر. ج٢ ص٣٩٩.

(٢) ابن نقطة، تكملة الإكمال. ج٢ ص١٢ (١٠١٩).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص١٨ وأضاف أنه وَلِيّ مشيخة الحرم سنة ٦١٠هـ واستمر فيها إلى أن مات في سنة ٦٢٥هـ. إلا أنه عاد واستدرك في ص٤٧ حيث ذكر في سنة ٦٢٦هـ "وفيها أو في التي بعدها مات شيخ الحرم أبو الحسن علي ...".

(٣) حُبَيْر : بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وياء مثناة تحت وآخره راء. ابن العمادية، ذيل تكملة الإكمال. ج١ ص٢٠٣.

(٤) انظر: الفاسي، ذيل التقييد. ج١ ص٨١ (٣٤).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص٣٤٥. وأضاف "وَوَلِيَ بعده القضاء والخطابة ونظر الحرم والحسبة شهاب الدين أحمد ابن ظهيرة القرشي – تقدم في الترجمة رقم ((٢))–.

٦- محمد [١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد **٣٧١/١-٣٧٤(٤٧)**
العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن القرشي العقيلي .
قاضي مكة، وخطيبها : عز الدين أبو المفاخر ابن
قاضي الحرمين وخطيبهما : محب الدين أبي البركات
بن قاضي مكة : كمال الدين أبي الفضل النويري،
المكي الشافعي. ... وأنهى خبر موت أبيه إلى
السلطان الظاهر بمصر، فولاه السلطان قضاء مكة
وخطابتها حسبتها، ونظر المسجد الحرام والأوقاف
والربط بمكة في أثناء شهر رمضان سنة تسع وتسعين
– وسبعمائة –. ... ووصل إليه العهد والتشريف بذلك
في الثاني والعشرين من شوال من السنة المذكورة.
واستمر مباشراً لذلك من هذا التاريخ إلى أوائل ذي
الحجة سنة ست وثمانمائة ... - وفي هذا التاريخ –
سنة ست عشرة وثمانمائة– وصل للقاضي عز الدين
عهد بولايته للخطابة، ونظر الحرم والحسبة بمكة
... وتوفي – في – سنة عشرين وثمانمائة– ١٤١٧م–.

(١) ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج٢ ص٥٩٣ (٢٠٣٦).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص٥٥٢. وأضاف ""وَوَلِيَ بعده الخطابة والحسبة ونظر الحرم أخوه أبو الفضل – هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلي النويري ت ٨٢٩هـ–"".

٧- محمد [1] بن أحمد محمد بن أحمد بن عبد العزيز **٣٧٦/١-٣٧٨(٤٨)** العقيلي الهاشمي. خطيب مكة، ومحتسبها، كمال الدين أبو الفضل المكي الشافعي. وناب في نظر الحرم، ووليه مع الخطابة وحسبة مكة، بعد موت أخيه – انظر الترجمة السابقة – . في سنة عشرين وثمانمائة. وفي شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة جاء توقيع بعزله عن نظر الحرم والحسبة، وولاية القاضي جلال الدين بن أبي السعادات بن القاضي أبي البركات بن أبي السعود – محمد بن محمد بن ظهيرة–. لذلك عوضه، وباشر ذلك أبو السعادات إلى أول ذي الحجة من هذه السنة، ثم باشر ذلك أبو الفضل ... إلى الرابع عشر من صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، ثم وصل لجلال الدين أبي السعادات بالخطابة، ونظر الحرم والحسبة، فباشر ذلك إلى أول ربيع الآخر من هذه السنة. وفي التاريخ عاد أبو الفضل لمباشرة الوظائف الثلاثة. واستمر مباشراً لها إلى جمادى الأولى، أو الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وباشرها معه في هذا التاريخ أبو السعادات – إلى أن باشرها أبو الفضل بمفرده في – آخر القعدة من هذه السنة. وكان موت أبي الفضل في ... سنة سبع وعشرين وثمانمائة–١٤٢٣م–.

---

(١) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٦١٠. وزاد "فولى عوضه ولده أبو القاسم، واستُنيب عنه – إلى حين صلاحه – أبو اليمن محمد بن محمد بن علي النويري".؛ السخاوي، الضوء اللامع. ج ٨ ص ١١١.

٨- محمد [١] بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم **٢/٨٦-٨٩(٢٣٥)**
خطيب الحرم ضياء الدين أبو الغنايم بن نجم الدين
أبي محمد الحموي المكي الشافعي. وكان وَليَ
خطابة الحرم في سنة تسع وخمسين وسبعمائة ...
وَوَليَ مع ذلك، المشاركة في نظر الحرم ومَشْيختة
واستمر مباشراً لذلك – إلى –. سنة إحدى وستين –
وسبعمائة –. فصرف عن ذلك بالتقي الحَرَّازِيّ – هو
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النويري–.
وكان موته في ... سنة سبعين وسبعمائة–١٣٦٨م–.

***

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج١ ص ٢٤٨، ٢٤٩ (٢٣٤).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص٣١٠.

المبحث الرابع

الوظائف الإدارية والخدمية بالمسجد الحرام

وهي:

أ – مُبَاشَرة المسجد الحرام :

ب – خدمات المسجد الحرام : وتقسم هذه الوظيفة إلى ثلاثة أقسام

١– الفَراشون.٢– الوقادون. ٣– أمناء الزيت والشمع.

أ – مُبَاشَرة المسجد الحرام :

" وهو الذي يكلّف بإدارة العمل والإشراف على تنفيذه، وإجراء المبيعات والمشتروات المتعلقة به، واستخدام عماله، ...، وفي اللغة: باشر الأمر وليه بنفسه".[1]

١- أحمد [2] بن ظَهِيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي قاضي مكة وخطيبها، شهاب الدين أبو العباس المكي. وأول ولايته أنه باشر[3] في الحرم، ... وتوفي في ... سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة–١٣٨٩م–. **٣/٥٢، ٥٣(٥٦٢)** **٣/١٠٩–١١١(٦٠٥)**

---

(١) حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. ج٣ ص٩٨٢.

(٢) ابن تغري بردي، الدليل الشافي . ج١ ص٥١ (١٧٢).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص٣٧٩.

(٣) في الأصل "باشر في " ولعله خطأ من الناسخ. والأرجح مباشرة المسجد الحرام كما سيأتي في الترجمة التالية.

٢- أحمد [١] بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحَسَني، السيد الشريف القاضي شهاب الدين أبو العباس بن السيد نور الدين ابن السيد القدوة أبي عبيد الله الفاسي المكي المالكي. وَوَلِيَ مباشرة—مباشرا—. الحرم بعد أبيه في سنة إحدى وسبعين— وسبعمائة—.، وباشر ذلك من هذا التاريخ إلى حين وفاته. توفي — في— سنة تسع عشرة وثمانمائة—١٤١٦م—.

٣- حسن بن يوسف بن يحيى بن زكري[٢] بن علي بن أبي بكر بن يحيى بن فارس[٣] الجعفري المكي المعروف بالسّقَطِيّ. وَلِيَ مُباشرة—مباشرا—. في الحرم. توفي سنة أربع وستين وسبعمائة—١٣٦٢م—. **١٨٦/٤(١٠٢٦)**

٤- عبد الله بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن علي بن أبي بكر بن يحيى بن غازي الجعفري المكي، يُلقب عفيف الدين، المعروف بالسَّفْطِيّ.[٤] وَلِيَ مباشرة **٣٠٢/٥(١٦٦٧)**

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص١١٢ (٦٩٩).؛ ابن تغري بردي، المصدر السابق. ج١ ص٦٢ (٢١٣).؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٥٤٠.

(٢) في ترجمة أخيه عبد الله : "زكريا" بدل "زكري". وكذا في ترجمة أخيه محمد بن يوسف. الفاسي، العقد الثمين. ج٥ ص٣٠٢. والراجح "زكريا"

(٣) في ترجمة الأخوين عبد الله بن يوسف، ومحمد بن يوسف "غازي" بدلاً من "فارس". الفاسي، العقد الثمين. ج٢ ص٤١٠، ج٥ ص٣٠٢.

(٤) في ترجمة الأخوين حسن بن يوسف، ومحمد بن يوسف: "السَّقْطي" بدلاً من "السَّفْطي". الفاسي، العقد الثمين. ج٢ ص٤١٠، ج٤ ص١٨٦. والراجح "السَّقْطي".

بالحرم الشريف ولم يكن مَرْضياً. وتوفى في أثناء عَشر التسعين وسبعمائة–١٣٨٨م–.

٥- علي [١] بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد **٢٣٦/٦، ٢٣٧(٣٠١٢)** بن أحمد بن علي الحَسَني، الشريف نور الدين أبو الحسن بن الشريف أبي عبد الله الفاسي، المكي المولد والدار ... وكان وَلِيَ مباشرة – مباشرا–. الحرم قبل الأربعين وسبعمائة – توفي في – سنة تسع وستين وسبعمائة–١٣٦٧م–.

٦- محمد [٢] بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد . **٤٢/٢، ٤٣(٢٠٤)** شمس الدين الأستَجي المصري الشافعي. وَلِيَ مباشرة – مباشرا–. في الحرم. وتوفي في ... سنة ثمان وثمانين وسبعمائة–١٣٨٦م–.

ب – خدمات المسجد الحرام. وتقسم هذه الوظيفة إلى ثلاثة أقسام :

١- الفراشون:

فالواقع أن مهمة الفراش رغم أنها وظيفة خدمية كما ذكر حسن الباشا بقوله : " والفراش في الأصل هو القائم بخدمة الفرش وما يتعلق به".[٣] ثم إنه أشار إلى توسيع مهامها بما نصه: " فصار يطلق لفظ الفراش على

---

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج٣ ص١٨٦ (١٤٨٣).؛ النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٣٠٨.

(٢) ابن تغري بردي، الدليل الشافي. ج٢ ص٦٤٤ (٢٢١٧).؛ النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٣٦٠.

(٣) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. ج٢ ص ٨٠٣.

كل من يقوم بخدمة النظافة والصيانة ورعاية الأثاث في جميع الأمكنة".؛[(١)] وقد كان للمسجد الحرام عدد من الفراشين من مهماتهم تنظيف المسجد الحرام من الأوساخ وإزالة الطين عند دخول المطر للمسجد الحرام. والقيام بأمر الفرش وحفظ السجاجيد وتوصيل الشمع للقبة المعدة لذلك[(٢)]– وهي ما بين سقاية العباس وقبة زمزم–.؛ والزيت وإعادة الفائض منهما إلى المستودع بعد صلاة الفجر.؛ وأسندت إليهم مهمة ملأ ورعاية قلال (دوارق، جرار) الشرب– [(٣)]وهي التي تملأ بماء زمزم–. وتنظيفها واستبعاد التالف منها.[(٤)] وكذلك عليهم صب ماء زمزم وكنسه داخل الكعبة في يوم غسلها.[(٥)] والمشاركة في سقيا زمزم. وبالنظر إلى تراجم هؤلاء نجد لهم مشايخ (رئيس) يتم تعينه وعزله من قبل ناظر المسجد الحرام،[(٦)] وعليه بيان المهام الموكلة إلى كل واحد، ومن ثم المراقبة وحل ما قد يعترضهم من إشكالات.[(٧)] –

(١) حسن الباشا، المرجع السابق. ج٢ ص ٨٠٥.

(٢) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٣ ص ٥٨٨، ٥٨٩.

(٣) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة. ص ١٣٨.

(٤) الفاسي، العقد الثمين. ج٣ ص ٤٣، ٧٦.؛ ج٣ ص ١٦.

(٥) النهروالي. ص ٢٢٦.

(٦) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج٤ ص ٤٦٤، ٦٠٤.

(٧) محمد صالح السلطان، الوظائف الدينية والإدارية بالمسجد الحرام في عهد دولة المماليك. ص ٣٠٧.

١- أحمد [١] بن سالم بن ياقوت المكي، أبو العباس **٣/٧٤، ٧٥(٥٧٥)** المؤذن، وشيخ الفراشين به. توفي في ... سنة ثمان وسبعين وسبعمائة–١٣٧٦م–.

٢- أحمد [٢] بن عبد الله، شهاب الدين الشَّريفي المصري نزيل مكة. توفي – في – سنة اثنتين وستين وسبعمائة–١٣٦٠م–.

٣- أحمد [٣] بن عبد الله الدوري المكي. وباشر الفِراشة **٣/٧٥، ٧٦(٥٧٨)** بالحرم الشريف سنين كثيرة جداً، ونَزَل قبل موته بقليل عن الفِراشة لابن أخته. وتوفي – في – . سنة تسع عشرة وثمانمائة– ١٤١٦م–.

٤- إبراهيم [٤] بن أحمد المصري. برهان الدين **٣/٢٠٣(٦٨٤)** البَطائقي، يعرف بابن أخت عَوْن. ومات ... – في – سنة تسع وسبعين وسبعمائة–١٣٧٧م–.

٥- أبو بكر [٥] بن علي بن يوسف الذّرْوي، يُلقب بالفخر **٨/١٦(٢٨١٧)** ويعرف بالمصري، وكان فراشا بالحرم الشريف، وأمينا على الشراب، وتوفي في ...، سنة سبع

---

(١) وقد ترجمته في المؤذنين الترجمة رقم ((٣)).

(٢) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص٧١ (٦٥٢).؛ النجم عمر بن فهد ، المصدر السابق. ج٣ ص٢٩٣.

(٣) النجم عمر بن فهد ، المصدر السابق. ج٣ ص٥٣٩.

(٤) النجم عمر بن فهد ، المصدر السابق. ج٣ ص ٣٣٠.

(٥) السخاوي، الضوء اللامع. ج٢ ص ٢٠٣.

وستين وسبعمائة – ١٣٦٥م– ببلده– ذروة سريام من صعيد مصر فيما أظن.

٦- بلال [(١)] بن عبد اللّه الحَبشي أبو محمد، عَتيق ابن العجمي. توفي في ... عام ثلاث وثلاثين وسبعمائة– ١٣٣٢م–. **٣/٣٨٠(٨٥٦)**

٧- علي بن عمر بن علي البغدادي الأَزجيّ– أنه كان حياً في سنة ثلاث وستين وستمائة–١٢٦٤م –. **٦/٢١٧(٢٠٨٨)**

٨- علي [(٢)] بن محمد بن سَند المصري، وَليَ الفراشة به قبل الثمانمائة بسنين، ولم يزل متولياً لها، حتى تركها قُبيل موته بسنة لِصهْريه زَوجي ابنتيه، مات في ... سنة سبع وعشرين وثمانمائة، –١٤٢٣م– وقد بلغ السبعين أو قاربها. **٦/٢٣١، ٢٣٢(٣٠٠٤)**

٩- عون بن سليمان – كان حياً في رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة –١٣٥٤م–. **٦/٤٤٦(٣١٦٨)**

١٠- محمد [(٣)] بن علي بن عبد الكريم المصري، نزيل مكة، المعروف باليمني وبالكُتْبي، شيخ الفراشين بالحرم الشريف، وتَمشيخ بأَخرة على الفراشين. وتوفي في ...، سنة خمس وعشرين وثمانمائة– ١٤٢١م–. **٢/٢٢٢(٣٣٥)**

---

(١) الفاسي، ذيل التقييد. ج٢ ص ٣١٤، ٣١٥ (٩٦٧).؛ النجم عمر ابن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٢٠٣.

(٢) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى. ج ٣ ص ٦١٢.

(٣) النجم عمر بن فهد، المصدر السابق. ج٣ ص٥٩٢.

١١- محمد بن محمد بن ثابت الأنصاري، المراكشي **١٨٦/٢(٣٩٣)** الأصل، المكي المولد والدار. توفي في عشر السبعين وسبعمائة- ١٣٦٨م-.

١٢- محمد [١] بن محمد [٢] بن يوسف الذِّرْوِيّ، الشهير **٣٢٧/٢(٤٢٨)** بالمصري، وكان له وجاهة عند الناس بمكة، باعتار مخالطته لبعض سلطنة مكة، ولم أدر - الفاسي -. متى مات - كان حياً في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة-١٣٥٢م-.

٢- الوقادون.

ومهمتهم هي وضع الزيت في القناديل وإسراجها ليلاً، وكذلك مصابيح وشموع المسجد الحرام.[٣] والواقع أن الذي يشغل وظيفة الوقاد لابد أن يكون متقناً غاية في الدقة لهذه الوظيفة ولحُسن أدائه لعمله. وهو لا يتأتي إلا بخبرة طويلة قد تمتد لأكثر من نصف قرن. وهذا ما وضحه الفاسي في العقد الثمين في ترجمته لأحدهم ما نصه : " كان عارفاً بهذه الصناعة إلى الغاية بحيث ...، أنه كان يضع في القناديل زيتاً، يقدر أنه يكفي إلى وقت

(١) السخاوي، الضوء اللامع. ج١٠ ص١٣.

(٢) وفي الترجمة رقم ((٤٤١)) كرر الترجمة وأضاف" "محمد" ليصبح محمد ابن محمد بن محمد ابن يوسف ...". وأضاف أيضاً أنه مات بعد سنة ٧٩٠هـ. الفاسي، العقد الثمين. ج٢ ص٣٣٩.

(٣) الفاسي، شفاء الغرام. ج١ ص ٤٢٥.

طلوع القمر، في الليالي التي يتأخر طلوعه فيها من أول الليل فلا يفرغ الزيت إلا في ذلك الوقت".[١] هذا الإتقان يوفر على الوقاد الإجراءات المتبعة عند إرجاع المتبقي من الزيت إلى مستودع المسجد الحرام، فعملية التسليم وإعادة الفائض تمر على عدد من الموظفين كأمناء الزيت والشمع الذين يقومون بالتسليم وتسلم الفائض.[٢]

١- مُسلم[٣] بن يَسار البصــري، ويقال المكي، أبو عبد **١٩٢/٧، ١٩٣(٢٤٥٢)** اللّه الفقيه، مولى بني أمية وقيل مولى عثمان بن عفان، وقيل مولى طلحة بن عبيد اللّه – التيمي– .، وقيل مولى طلحة الطلحات – هو طلحة بن عبد اللّه بن خلف الخزاعي ت ٦٣هـ–.، وقيل مولى مُزينة، ويقال له مُسلم سكرة، ومسلم المُصَبِّح، كان يُسْرِج مصابيح المسجد الحرام. قال ابن سعد: قالوا : وتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز[٤] – ٩٩هـ–١٠١هـ–.، سنة مائة، أو إحدى ومائة– ٧١٨م–.، وقال خليفة :مات سنة مائة–٧١٩م–.[٥]

---

(١) ج٧ ص ٤٢٥.

(٢) الفاسي، العقد الثمين. ج٦ ص ١٣٤.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير. ج٧ ص٢٧٥(١١٦٦).؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج٨ ص١٩٨.؛ ابن حجره تهذيب التهذيب.ج١٠ ص١٤١، ١٤٠.

(٤) الطبقات الكبرى.ج٧(ق٧) ص١٣٧، ١٣٥.

(٥) خليفة خياط: خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، الطبقات. تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م، الرياض، الطبعة الثانية.ص٢٠٦.

٢- ياقوت[١] بن عبد الله المكي المعروف بالحِزَام، بحاء مهملة وزاي معجمة، وَقَّاد المسجد الحرام. باشَر هذه الوظيفة خمسا وخمسين سنة، على ما بلغني، وحُمِدتُ مُباشرته، لأنه كان عارفا بهذه الصناعة إلى الغاية، بحيث بلغ من أمره، أنه كان يضع في القناديل زيتا، يقدر أنه يكفي إلى وقت طلوع القمر، في الليالي التي يتأخر طلوعه فيها من أول الليل فلا يفرغ الزيت إلا في ذلك الوقت، توفي ... سنة ست وتسعين وسبعمائة–١٦٩٣م–. **٤٢٥/٧، ٤٢٦(٢٦٨٣)**

٣–أُمناء الزيت والشمع بالمسجد الحرام :

الأمانَةُ : ضِدُ الْخِيانَة . والأَمِينُ: المُؤْتَمَن. وَالأَمينُ : القَويُّ لأَنَّهُ يُوثَقُ بِقُوَّته.؛[٢] وذكر حسن الباشا "أن الأمين في اللغة هو الثقة غير الخائن"[٣] ومن مهامهم حفظ الزيت والشمع في المخازن وإخراج قدر منهما يوميا لتضئ جوانب المسجد الحرام ثم تسلم الفائض منهما من الوقاد والفراش وإعادته إلى المستودع.[٤] وقد أشرت إلى جانب من مهمات أمناء الزيت والشمع في المسجد الحرام عند الحديث عن وظيفتي الفراش والوقاد.

---

(١) النجم عمر بن فهد، إتحاف الورى . ج٣ ص ٣٩٢.

(٢) ابن منظور، لسان العرب. ج١ ص١٤٠، ١٤٣.

(٣) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. ج١ ص ٢٨٢.

(٤) الفاسي، العقد الثمين، ج٦ ص ١٣٤.

٣- أحمد[١] بن سالم بن ياقوت المكي، أبو العباس المؤذن بالحرم الشريف، وشيخ الفراشين به، وكان أميناً على شمع الحرم وزيته. توفي في ... سنة ثمان وسبعين وسبعمائة- ١٣٧٦م-. **٤٣/٣(٥٥٢)**

٤- أحمد [٢]بن عبد الله الدوري المكي. الفراش بالحرم الشريف، وباشر الفراشة بالحرم الشريف سنين كثيرة جداً، وأمانة الزيت والشمع سنين قليلة. وتوفي - في - سنة تسع عشرة وثمانمائة-١٤١٦م-. **٧٥/٣، ٧٦ (٥٧٨)**

والحمد لله رب العالمين.

***

(١) تقدمت ترجمته في المؤذنين . الترجمة رقم ((١)).؛ وأيضاً في الفراشين الترجمة رقم ((١)).

(٢) تقدمت ترجمته في الفراشين الترجمة رقم ((٢)).